



لم آت إلا داعياً للحق فمن غضب  
منكم لأنني لا أميل مع أهوائه  
فليغضب فلست طالباً غير رضى  
الحق الذي أعرفه والذي جئت  
أدعوكم إليه.

سعادة

Monday 3 August 2020 Issue No. 3295

## كورونا يهزم الإجراءات المبتورة للحكومة... فهل تتم العودة للإقبال التام لأسبوعين؟

### دعوة لحضور المحكمة وطلب إدانة الردّ المرتقب للمقاومة وراء استقالة حتى!

#### الحكومة وحلفاؤها أمام تحدّيات وضع خطة واقعية للصمود بعيداً عن الخطابات

كتب المحرّر السياسي

الوضع الذي لا يُطاق هو أبسط الأوصاف التي يمكن إطلاقها على كل مناحي الحياة المعيشية، في ظل تفاقم أزمة كورونا والعجز عن الاحتواء، وأزمات الكهرباء والمحروقات، وتغول مافيات السوق السوداء والمولدات، وبقاء العيب المفتوح في سوق الصرف، وصولاً للتلاعب للسّلع المدعومة وتحويلها باباً للشراء غير المشروع، من دون أن يشكل الحديث عن التعطيل والتركة الثقيلة والتحريض والحرب الإعلامية تفسيراً لضعف الأداء الحكومي، رغم صحة كل ذلك، فوفقاً لمصادر متتابعة، ما يفعله خصوم الحكومة متوقع منهم، لكن ما تفعله الحكومة ومكوناتها ليس أبداً هو المتوقع منهم، فما هي العلاقة بين ابتكار نظرية الإقفال المبتور، وأذونات الأعراس، وبقاء المطار مفتوحاً، واستمرار حجز التحويلات الخارجية عن أصحابها، ودفع نصف قيمتها بالليبرات اللبنانية بدلاً من دفعها بالعملة الأجنبية، بوجود حرب معلنة وحروب غير معلنة على الحكومة؟

تقول المصادر إن الحكومة ومكوناتها وداعميها بحاجة لوقف مراجعة بعيداً عن الخطابات الإنشائية، وبعيداً عن رمي المسؤوليات على الخصوم والمؤامرات. فالحكومة تواجه حرباً

كاملة مالياً وسياسياً، وأول المطلوب أن تدرك أنها ليست حكومة تقف في منطقة وسط بين مكوناتها والآخرين، وأن يغادر مركبها من يتمسك بهذا التمايز الوهمي الذي لم ينفع في إرضاء الداخل والخارج، الذي افترضت الحكومة أن صفة التكنوقراط تفيدها بمخاطبته، وأن الإصرار على استقالته سيغنيها عن مواجهة الحصار والحروب السياسية والمالية وربما الأمنية أيضاً، وبالمقابل على مكونات الحكومة عدم الاستخفاف بأنها إن أقشلت الحكومة سيكون بمستطاعها إنجاز سواها، وعدم مواصلة قياس الإنجاز في العمل الحكومي بعدد الموظفين الموالين الذين يتم إدخالهم إلى الإدارة، وأن إنتاج خطة صمود تجيب على أسئلة القضايا الصغيرة هي المطلوبة اليوم، وليس خططاٍ تحاول التعامل مع القضايا الكبرى المستعصية، لاتخاذها عنراً لتبرير الفشل، وخطة الصمود المطلوبة معنية بثلاثة محاور، إجراءات صارمة في مواجهة كورونا، وإجراءات عاجلة في مجال الطاقة من كهرباء ومحروقات، وإفراج فوري عن التحويلات الخارجية لتحقيق توازن في سوق الصرف، فهل تقدّم الحكومة ومكوناتها على المراجعة المطلوبة، ووضع الخطة المنشودة، أم يستمر خطاب الإنكار والاحتفاء بحقيقة أكيدة، قوامها أن التركة ثقيلة وأن الحرب مفتوحة؟

(التتمة ص8)



الإجراءات الحكومية للوقاية من كورونا لم تردع المخالفات الكبيرة (عباس سلمان)

## مسابر المريخ الصيني يُكمل أول تصحيح للمدار... والصين تدعو إلى التعاون في مجال تطوير الفضاء

لبنان في متاهة... ما المخرج؟

د. عصام نعمان\*

بكلّ الصدق والصراحة أقولها بلا مواربة: لبنان في متاهة وربما سائر بلاد العرب أيضاً. متاهة تقضي بمفاعيل الجهل والجهالة والطائفية وإهدار حقوق الإنسان، خصوصاً الحق في الحياة والحرية والكرامة، وافتقاد القيادة الرشيدة بما هي مسؤولية رعاية المواطنين والنهوض بهم إلى مراتب ضامنة لكرامة العيش ووفرة الأمن والأمان. ثمة افتقاد للدولة بما هي حامية النسج الاجتماعي وضابطة حكم القانون والعدالة، وثمة استشراء للفوضى والتبعية للخارج وازدهار لثقافة الفساد بعدما أصبحت طريقة حياة، وذلك في غمرة هجمة كاسرة لجائحة كورونا شلت الناس والمجتمعات والمؤسسات وقضت على حياة مئات الآلاف في شتى أرجاء العالم. في حمة المتاهة تكشف أزمة لبنان المزمنة عن حقيقة مرعبة: لا دولة فيه بل نظام للحماصة الطائفية تديره منظومة حاكمة قوامها متزعمون في طوائف، ورجال أعمال وأموال متعششون إلى السلطة، ومتنفذون في أجهزة المخابرات يشاركون أهل النظام مصالحهم وصفقاتهم.

أهل النظام الطوائفي الفاسد أعادوا إنتاجه بقوانين انتخابات متعارضة مع الدستور، أفرزت بدورها مجالس نيابية وحكومات اثتلافية مشرذمة وعاقرة: الأمر الذي انعكس سلباً على اقتصاد ريعي غير منتج ومؤسسات عامة خادمة لأهل السلطة ومصالحهم.

(التتمة ص9)

قالت مصلحة الدولة للفضاء إن «مسابر المريخ الصيني (تيانون-1) نفذ أول تصحيح لمداره بنجاح صباح أمس. وأضافت المصلحة أن «المسابر نفذ تصحيح المدار في الساعة 7 صباحاً (بتوقيت بكين) بعد أن عمل محركه (3000 إن) 20 ثانية، وواصل توجهه نحو المريخ، حيث كانت جميع أنظمة المسابر تعمل بظروف جيدة». وقبل تصحيح المدار، سافر مسابر المريخ الصيني أكثر من 230 ساعة في الفضاء، وبات على بعد نحو 3 ملايين كيلومتر عن الكرة الأرضية. واختبرت العملية أيضاً أداء المحرك «3000 إن»، فيما سيقيم المسابر بتصحيحات عدة للمدار خلال فترة رحلته إلى كوكب المريخ التي ستستغرق أكثر من ستة أشهر، بحسب المصلحة. وأطلقت الصين مسابر المريخ في 23 تموز الماضي، المصمّم للقيام بمهمة كاملة للدوران والهبوط والتجول في مهمة واحدة، ليخطو أول خطوة في استكشافها الكوكب الأحمر في النظام الشمسي.

ومن المتوقع أن يصل مسابر المريخ إلى الكوكب الأحمر في حوالي شهر شباط المقبل عام 2021. وبعد دخوله المدار، سيقضي المسابر شهرين إلى ثلاثة أشهر أخرى للقيام بمسح مواقع الهبوط المرشحة قبل الهبوط.

وكان قد أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين يوم الجمعة عن «استعداد الصين للعمل مع الدول الأخرى على أساس الاحترام المتبادل والانفتاح والشمول والمساواة والمنفعة المتبادلة لتنفيذ التعاون الدولي في الفضاء وتقاسم ثمره تطويره».

وأدلى وانغ بهذه التصريحات بعد التحدثين الرسميين لنظام بيدو للملاحة عبر الأقمار الصناعية (بي دي إس-3)، لافتاً إلى أن «نظام بيدو لا يخدم الصين فقط، بل يخدم العالم أيضاً».

وقال وانغ إنه «بعد الانتهاء من نظام بيدو، سيؤدّد المستخدمون العالميين مجموعة من الخدمات، بما في ذلك اتصالات الراسل القصيرة».

### كي لا يبقّى الأمن الصحي مجرد شعار...

د. فادي فخري علامة\*

مع تقدّم المجتمعات وتطوّرها وازدياد حاجة المواطن للخدمات المختلفة وارتفاع منسوب الوعي المجتمعي إذا صحّ التعبير وتمسك الفرد بحقوقه الطبيعية ونضاله الدائم لتحسينها وتطويرها، ومع تزايد نسبة الأمراض وظهور أمراض وأوبئة جديدة ارتفعت معها الحاجة إلى الخدمات الصحيّة والاستشفائية، وبالتالي عملت مختلف دول العالم على تقديس حق الطبابة والاستشفاء الذي يدخل ضمن حق المواطن بالحياة الكريمة والتي تحترمه وتصونه الاتفاقيات والساتير الدولية.

في لبنان وعلى مرّ السنوات تكرّر السلطة حديثها عن حماية الأمن الصحي، وهناك من يُطالبها باستمرار بضرورة تحصين الأمن الصحي وتأمين الرعاية والتغطية الصحيّة للمواطن اللبناني، وإذا كان هذا الطلب البديهي والطريق من دونة من أحد في دول العالم أمراً ضرورياً وواجباً في الظروف العادية، فإنه يصيب أولوية مطلقة في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة كذلك التي يعانيها وطننا اليوم، فإذا وضعنا جانباً خطر وباء كورونا المستجد، فإنه وبسبب سوء النظام الغذائي المتأثر بتعثر المواطن مالياً وبتراكم العوامل البيئية وتأثيرات الأزمة وانعكاسها السلبّي على صحة المواطن بشكل مباشر أو غير مباشر فإنه من الطبيعي أن ينعكس هذا الأمر على ارتفاع عدد المرضى والمحتاجين للعناية الطبية.

(التتمة ص9)

### مسرحية مزارع شبعاء؛ تعمّق فشل خطة بومبيو وتخبيط «إسرائيل»

العميد د. أمين محمد حطيط\*

في آذار 2019 وبعد أن دفنت نظرية ومحور المقاومة أهداف أميركا فيها وأقشلت عملها ب «استراتيجية القوة العمياء الإرهابية» وضع مايك بومبيو وزير خارجية ترامب، خطته البديلة للبنان ليعوِّض فشل وليعود فينقض على سورية فيجرمها من استثمار انتصارها أولاً ثم يجهز الانتصار ثانياً.

خطة بومبيو للبنان اعتمدت «استراتيجية القوة الخفية الذكّية المركّبة»، وترمي إلى الإجهاز على حزب الله وسلاحه ومقاومته عبر محطات متتالية تبدأ بخلل أمني وحركة شعبية، تعيقها فوضى وقتته يؤججها الحصار والإرهاب الاقتصادي الأميركي، في ظل فراغ سياسي يفرّض، للوصول إلى اقتتال داخلي يستدعي «إسرائيل» لتنفيذ المهمة بالانقضاض على المقاومة لاجتثاثها.

كانت خطة بومبيو (التي يبدو أنه مُصّر عليها) تركز في جزء منها على عزل المقاومة عن بيئتها وضرب معنوياتها وتنشيط عزميتها وإجبارها على الاستدارة في وجهتها وسلاحها إلى الداخل بدل أن تكون كما هي وكما تريد أن تستمر، قوة الدفاع عن لبنان وحقوقه وثرواته.

بيد أنه وبشكل موضوعي نقول إنّ بومبيو الذي يوصف في أميركا بأنه أسوأ وزير خارجية أميركية، هذا السّيء بالوصف الأميركي نجح في بعض عناصر خطته في لبنان حيث وجد في الداخل اللبناني من يستجيب له ويعمل (التتمة ص9)

### نقاط على الحروفا

هذا هو الشهر الفاصل

ناصر قنديل

- مع دخولنا شهر آب ندخل أخطر شهور العام، وربما أعوام سبقت. فهو الشهر الذي سيتقرر خلاله اتجاه الإدارة الأميركية في التعامل مع لبنان واستطراداً مع المنطقة، وهذا الاتجاه الذي سيحدد ترجمته في شهر أيلول، سيبقي حاكماً لعام على الأقل، لأن إعادة انتخاب الرئيس دونالد ترامب ستعني التمديد للنهج الذي يكون قد اختاره، وانتخاب منافسه ستعني مواصلة نهج سلفه حتى ترسم السياسة الجديدة، بعد مئة يوم على الأقل من تسلّم الرئيس لمقاييد الحكم في كانون الثاني، ما يعني أن لا سياسات أميركية جديدة قبل أيار المقبل، سيكون الرئيس الجديد محتاجاً لاستثمار سياسات سلفه خلال الفترة الانتقالية، وتركها تأتي بعض ثمارها قبل تبدلها.

- الخيارات الأميركية أساسية في تقرير سياسات فريقين فاعلين في الملفات اللبنانية والإقليمية، هما أصحاب الأموال، وأصحاب السلاح، وفي طليعة أصحاب الأموال يقف صندوق النقد الدولي وتقف أوروباً، ويقف بعض حكام الخليج، وكلهم ينتظرون للإفراج عن بعض الأموال خلال الفترة الفاصلة عن شهر أيار المقبل، طبيعة الضوء الأميركي، أحمر أم أصفر أم أخضر؛ وأصحاب السلاح وفي طليعتهم كيان الاحتلال وحيشه، والجماعات الإرهابية، ودول إقليمية تجس النبض بحثاً عن دور تنقيدها تركيا، جميعهم ينتظر التوجه الأميركي، تصعيداً أم تبريداً.

- الخيارات الأميركية محكمة بضوابط هي الأخرى، فالوضع الداخلي ليس مريحاً للرئيس ترامب على أكثر من صعيد، والمواجهة الدائرة مع روسيا والصين على ملفات مختلفة تجعل الخيارات في المنطقة محكمة بعدم التورط بمواجهات أشد تعقيداً تجد في التورط الأميركي في المنطقة فرصة لخوض حروب استنزاف ضدها، كما أن انزلاق الوضع نحو مواجهة بلا ضوابط أمر تسعى إدارة الرئيس ترامب لتفاديه، وملته اللاعبون تحت ظلال سياسته لا يرغبون باختيارات اللقوة تذهب إلى المناطق اللزجة مع خطر انفلات المكابح وحدث الانزلاق إلى منطقة الخروج عن السيطرة، سواء بالضغوط المالية أو الضغوط الأمنية والعسكرية.

- الخيارات الأميركية خلال شهر آب هي بين خيارين، الأول فتح قنوات تفاوض على سوقوف منخفضة عن تلك التي تضمنتها دعوات المبعوث الخاص إلى سورية جيمس جيفري لانسحاب متزامن ومتوازن أميركي إيراني من سورية، وقد رفضتها إيران وحلفاؤها، ودعوات معاون وزير الخارجية ديفيد شنكر للبنان لقبول خط فيديريك هوف أساساً لترسيم حدود النقط والغاز مع كيان الاحتلال، وقد رفضها لبنان. أما الخيار الثاني فهو الدفع بالتصعيد بخطة إضافية في الملفين المالي والأمني، لمزيد من الضغط أملاً برفض المقترحات الأميركية الهادفة لتأمين سور أمني وقانوني يحمي كيان الاحتلال من مخاطر مواجهات مقبلة، ولأن حزب الله والمقاومة في لبنان التي يمثل الحزب رأس حربتها، المعنى الأول بالملمفين وعلى الجبهتين، يمثل ما هو المعنى الأول بالملمف الحكومي في لبنان، يصير كل ما سنشاهده خلال هذا الشهر من أحداث تمت جدولتها زمنياً بصورة مسبقة مدروسة، كقرار المحكمة الدولية، أو سظهار كصفجات، كاستقالة وزير الخارجية المرتقب، رسائل مباشرة لرسم وجهة الحركة الأميركية مباشرة أو بالواسطة، أو بالونات اختبار لرؤية الخيارات المفاضلة، مع تسريبات عن زيارة قريبة لمعاون وزير الخارجية الأميركي ديفيد شنكر إلى بيروت لتحريك التفاوض حول الترسيم البحري.

- رد المقاومة على جيش الاحتلال، وتوقيته وحجمه ونوعه، لن يكون معزولاً عن قراءة هذه الرسائل، والترتيب ليس حرباً نفسية وفقاً لقاعدة الوقوف على «إجر ونص» فقط، بل هي بعض الاستثمار لعامل الوقت، لأن الفرصة ذهبية ليكون الرد عامل ترجيح في ضربات الجزاء التي ستحسم مصير المباراة.



على مستوى العالم، والملاحة الأساسية وخدمات البحث والإنقاذ الدولية».

وأضاف أن «خدمات النظام تغطي أكثر من 200 دولة ومنطقة، مع أكثر من 100 مليون مستخدم و200 مليون حالة من حالات تقديم الخدمة يوميا، في حين بدأ أكثر من نصف دول العالم في استخدام النظام».

وأوضح وانغ أن «مسعى الصين الفضائي يشكل جزءاً مهماً من استكشاف البشرية للفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وهو مخصص بالكامل للأغراض السلمية».

والتعاون المشتركين من جميع الدول، معرباً عن «رغبة الصين في المساهمة في تعزيز الحضارة الإنسانية والتقدم الاجتماعي، وبناء مجتمع مصير مشترك للبشرية».

### عدوان يتربصان بلبنان؛ داخلي وخارجي!

د. عدنان منصور\*

لم يستطع العدو الصهيوني منذ تأسيس كيانه الغاصب في فلسطين، رغم كل الحروب التي أشعلها في المنطقة، ومواصلته نهج العدواني المستمر، واعتداءاته المتكررة التي لا تتوقف، أن ينتزع من اللبنانيين، وبالذات المقاومين الوطنيين الشرفاء، الذين حرروا الأرض بالدم والروح، إرادتهم وعزيمتهم وثباتهم على صمودهم وتحرير أراضهم، أو النيل من وحدتهم، وإصرارهم على النصر، أو كسر إرادتهم. أو إلحاق الخوف واليأس والإحباط في نفوسهم.

مبادئ القتال تشهد لهم، ويشهد العدو قبل غيره، وهم الذين يعرفون جيداً طريقهم وهدفهم، وماذا يريدون، حيث استطاعوا رغم وجود ترسانة عسكرية هائلة نوعياً لدى العدو، أن يفرصوا توازن القوة والردع إلى حد كبير، ويجعلوا لبنان عسياً على ضربه في أي وقت يريدونه الإسرائيليون، أو أن ينتزعوا منه اعترافاً بكيانه، أو إقراراً بوجوده، أو توقيع اتفاقية عار يرفضها عليه، مثل ما حصل في يوم مشؤوم في السابع عشر من شهر أيار عام 1983.

فليس للخوف مكان في قلوب المقاومين، ولا في نفوس اللبنانيين، جراء وجود العدو الإسرائيلي على حدوده الجنوبية، فمقاومتهم قادرة في أي وقت على صون كرامتهم وحفظ وطنهم، وحماية أراضهم، وهي على استعداد (التتمة ص9)

## جيش سوريّ وطنيّ بتداعيات إقليميّة

■ د.وفيق إبراهيم

وحيدٌ بين الجيوش العربية في الشرق يدافع عن شعبه ودولته منذ عقد تقريبا بإرادةٍ حديديةٍ مواصلا حرباً مفتوحةً في وجه الأميركيين والأتراك والإسرائيليين وبعض القوى الأوروبية محجما المشروع الكردي ومئات التنظيمات الإرهابية المدعومة من الخليج.

هذا هو الجيش السوريّ الذي يحتفل بعيد تأسيسه الخامس والسبعين وسط حربٍ مفتوحةٍ عليه لها بعدان، الأول محاولات تفنتيته بذرائعٍ مناطقيةٍ واخوانيةٍ وطاقفيةٍ ورشى ماليةٍ ضخمةٍ والثانية كسره في الميدان بفتح عشرات المعارك عليه في آنٍ معاً لبعثرة قواه.. فلا هذه أفلحت ولا تلك نجحت.. ولا يالو الجيش العربي السوري بعيده الذي ينيف عن ثلاث مئة ألف جندي، من دون احتساب البوّة الردفاء والأضرار بجول في ميادين سورية من حدودها السورية مع الجولان المحتل والأردنية والعراقية والتركية، ولا ينسى حدوده مع لبنان لضبط حركة الإرهاب والتهديب.

كيف صمد الجيش السوري هذه المدة الطويلة متمكنا من تحرير سبعين بالمئة من بلاده، ومحاظنا على تماسكه؟

الإعداد الوطني المدروس لهذا الجيش، ادى الى تماسكه العسكري في وحداته والوية بعقيدة قتالٍ راسخةٍ تقوم على حماية الدولة بما تشكّله من شعبٍ ومؤسساتٍ وتاريخٍ يزهو على كل دول الإقليم.. هذا الشعور بالانتماء عميق لدى الجندي السوري الذي يتعلم في المؤسسات العسكرية انه يحارب دفاعا عن أهله وشعبه وآلاف السنوات من عمر سورية.

قد يكون هذا الجانب مطلوباً، لكنه يتعلم أيضاً انه يدافع عن الشرق بأسره عندما يدافع عن ميادين بلاده.

هناك من المتخاذلين السوريين والعرب من يعزو انتصارات الجيش لتحالفاته الإقليمية والدولية، فيرد عليها إعلام أجنبي مؤكداً لها ان هذه التحالفات اتت الى سورية يطلب من دولتها لوجود تقاطعات في المصالح تتعلق برهبتها من خسارة الدولة السورية وهذا معناه انتشار الإرهاب في بلادها.. ألم يقل الرئيس الروسي بوتين بأنه قاتل في سورية لكي لا يجد نفسه مضطرا لمحاربة الإرهاب في موسكو... وكذلك إيران التي تعرف أن هزيمة المشروع الأميركي، الخليجي، التركي، الإرهابي في سورية، يؤدي الى تخفيف الهجمات على إيران نفسها.

يبين ان ادوار الجيش السوري متنوّعةٌ لتنوع أهمية سورية في الشرق والإقليم، فضلا عن مؤسسة الجيش نفسها التي تدرّب أفرادها على اساس الانتماء للشعب والدولة.

ناخباً، قام بـ4 اشهر من إغراءات ماليةٍ من دول الخليج، شملت الأفراد والضباط والقادة بالمباشر حيناً وعبر أصحابهم حيناً آخر بثروةٍ وتصل مع القادة العسكريين إلى ملايين الدولارات، مروراً بخمسين ألف دولار للجنود العاديين.

إلا أن هذه المحاولات عجزت عن اختراق الأسوار الوطنية العالية للجيش السوري، ولم يتأثر إلا نفر قليل لا يزيد عن ألفين أو أقل، لم ينجح مشغلهم ببناء تنظيم عسكري خاص بهم.. مكتفين ببعض الاعلانات التهرجية لصور عسكريين فارين اصبحوا عمالاً في

الخليج وتركيا والمانيا، مخترعين صوراً لمدنيين، جرى إلياسهم ازياء عسكرية مع محاولات تموليية لإخفاء وجوههم للزوم تمرير الاخبار الكاذبة.

هناك أربعة أنواع من التداعيات انجزها الجيش العربي السوري في قتاله المستمر منذ نحو عقد:

الأول هو دفاعه ونجاحه بالحفاظ على وحدة سورية بتحريره معظم مناطقها وبشكلٍ أجهض في أي إمكانية لتقسيم او كبتنة ناجحين، ففتى المناطق التي يسيطر عليها اكراد «قس» في شمال شرقي سورية، لا تستطيع بناء دولةٍ عليها، لافتقارها الى سواحلٍ وطرقاتٍ متصلةٍ بخارجٍ متصالحٍ معها وبعثرة مناطقها السوري ورفضها من قبل السكان السوريين من غير الاكراد الذين يشكلون الغالبية فيها، اما المناطق الداخليةٍ فمستقرة في اطار الإيمان الكامل بالاندماج الوطني الداخلي.

لجهة الدور الثاني، فإن ضرب الجيش السوري للإرهاب في بلاده، أفضّل حركته بالتموضع والانتشار في لبنان، معطلا نموه في الأردن، ومحطماً بناه الممتدة الى العراق.

كما تمتد الإخوان المسلمين المتحالفين مع الأتراك من التوضع في أجزاء من سورية، مجهضاً إمكانية تحركها بحرية نحو الجوار المباشر لسورية.

كذلك فإن الجيش السوري دافع بقتاله للإرهاب في سورية عن الأردنيين أنفسهم معبثراً حركته نحو مندمهم وقراهم، علماً أن المملكة الهاشمية رعت في بدايات الحرب السورية، انطلاق الإرهاب نحو سورية وحمته وحارلت التقدم بأوسلته نحو درعا عاصمة حوران، وهكذا يحافظ الجيش السوري على وحدة الأردن الذي شاركته بولته في محاولات تدمير سورية.

كذلك فإن لجم الإرهاب في سورية أسهم بإضعافه في العراق وإفساح المجال امام الجيش والحشد الشعبي فيه لتعليك أوصال أقوى منظمات ارهابية كانت على وشك السيطرة على بغداد نفسها. فيكون الجيش السوري بعلميّات ضربه للإرهاب أوقف نموّه في كامل الشرق لانه حلقة متصلة، كانت تأمل بالسيطرة على سورية لتأمين حريات حركةٍ واسعةٍ لها في الإقليم.

ودول الخليج والأردن التي دعمت الإرهاب هي في طليعة المستفيدين من تدمير الجيش السوري للإرهاب في سورية.

هذا ما جعل بوتين يعترف بدور سورية في منع الإرهاب من الانتقال الى مجمل الدول في العالم، ومنها روسيا، الأمر الذي يدعو الى مدى خطورة الرئيس التركي اردوغان الذي استثمر في الارهاب مهدياً بالسماح لمئات آلاف من النازحين السوريين ومن بينهم ارهابيون الى اوروبا، وعندها بدأ الاتحاد الاوروبي يخصص مساعدات لتركيا كي تعيل بها النازحين فسرقتها وأعدت تنظيم الارهاب التركياني والاخواني بها.

بذلك يتضح دور الجيش السوري وطنياً واقليمياً وعالمياً في مكافحة الارهاب المعول واجهض حركته الدولية من جهة ووظيفته في تدمير الدولة السورية من جهة ثانية.

الاستحقاق هذا للجيش وساما عالمياً على مثل هذا الدور الصانع للاستقرار في سورية والعالم؟ لذلك فإن هذا الجيش الذي يشكل مؤسسةً طليعية من مؤسسات الدولة السورية، مثابر على تحقيق دور وطني يؤمن له وليس كمجرد وظيفة، إنه دور الدفاع عن سورية قلب الشرق، وبالتالي عن كامل الإقليم مسهماً في آنٍ معا في دعم الاستقرار العالمي.

## تخايا

قالت مصادر حكومية إن ضغوطاً خارجية وداخلية

تمارس على وزراء الحكومة لدفعهم نحو الاستقالة

وإن استقالة وزير الخارجية يفترض لتصديق أسبابها

أن يكون الوزير قد عرضها في مجلس الوزراء محاولاً

التصحيح وفشل فياستقبال احتجاجاً، أما التذرع

بأسباب للاستقالة فهو أمر سياسيّ أسبابه ليست في

نص الاستقالة.

# البقاء

## ترامب والانتخابات والحرب السيبرانية؛ هل يشترى الوقت؟

■ روزانارمال

المنطقة والعالم بانتظار الاستحقاق الرئاسي الأميركي الكبير والذي تبني على اساسه اجندات مركزية للتعامل بين دول المنطقة انطلاقاً من أولوية تقدير العلاقة بين «إسرائيل». ومع ان العلاقة بين واشنطن وتل ابيب لا تقع ضمن دائرة تأثير هوية او انتماء الرئيس «جمهوري» كان ام «ديمقراطي» عليها، الا ان تجربة العشر سنوات الاخيرة تؤكد العكس تحديدا اثناء تولي الرئيس باراك اوباما الحكم وهي مرحلة فيها الكثير بين سطورها من تفاصيل تحاكي الفشل الذريع في التقاط «كيمياه» للعلاقة بين المسؤولين الإسرائيليين وتحديدا رئيس الوزراء بن يعين نتنياهوو الرئيس الديمقراطي «اوباما» الذي كان من أشد المتحمسين للعلاقة مع إيران وتعبيد الطريق عبر الاتفاق النووي في فيينا عام 2015 وكان أقل الرؤساء حماسا لتقديم الطروحوات الإسرائيلية كأولوية حسب مسؤولين إسرائيليين والسبب عدم التوافق الشخصي مع نتنياهو، الا ان الرد الديمقراطي على هذا الكلام كان أخذ الأمن الإسرائيلي بعين الاعتبار من منظار آخر يعتبر فيه الاتفاق عن الحروب والنزعة نحو التسويات اضمن لكل الأطراف في الشرق الاوسط.

هذا الوضع رفضته «إسرائيل» بالكامل ومع قدوم دونالد ترامب توج الرئيس الاكثر «خدمة» لـإسرائيل». فما قام به لم يكن متوقعا لجهة نقض سياسات خلفه اوباما بالكامل بين «نسف الاتفاق النووي مع إيران» و«طرع «صفقة القرن» كاجئدة بعيدة المدى موضوعة ضمن مساعي التنفيذ عبر مستشاره جاريد كوشنر، وهي بمثابة تعهد للإسرائيليين للسنوات المقبلة يضاف الى التجرؤ على التصعيد العسكري بالمنطقة في غير مرة عبر ضرب مواقع في سورية واستهداف قادة عراقيين وإيرانيين في العراق وتسجيله اقوى الاندفاع في مرعى الامن الإيراني باستهداف قائد فيلق القدس اسطورة اعداد الفلق بالمنطقة بالنسبة لإيران وحلفائها الجنرال قاسم سليماني، إضافة الى اقصى العقوبات المالية على حزب الله.

كل ما ينتجه ترامب يغير اهتمام المسؤولين الإسرائيلييين وتحديدا نتنياهو الذي يرغب ويتبند باستكمال ما بدأه جبال الملف الإسرائيلي – الفلسطيني وتحديدا ضم المزيد من الأراضي

وصولا حتى فرض صفقة القرن واقعاً.

وبعبدا هنا من إمكانية نجاح المشروع من عدمه الاان المساحة الأساسية لأمن «إسرائيل» عند ترامب تفوّقت على رؤساء كثر أملا بالحصول على دعم بالانتخابات الرئاسية الأمريكية عبر دعمه من خلال الضغط على اللوبي الإسرائيلي «الناخب الوازن» في الولايات المتحدة حيث تندرج ضمن نفوذه مؤسسات تسيطر على صناعة الرأي العام الأميركي والتأثير عليه منها مراكز دراسات امنية واستراتيجية.

يطرح الرئيس الأمريكي «المازوم» اليوم دونالد ترامب رغبته بتأجيل الانتخابات عن موعدها المقرر لان الظروف الصحية لا تسمح بإجرائها سوى عبر الانترنت او التصويت الالكتروني. وهذا ما يجعل القلق يتناهى لأسباب كثيرة ودقيقة أبرزها:

اولا: ان الحرب السيبرانية التي تأخذ مداها بين واشنطن وطهران والتي يبقى جزء منها قيد الكتمان بالاعم الغلب من الحوادث التي ذكرت في وسائل الاعلام تبقى من دون تفاصيل. وهي التطور الكبير الذي ظهر على المشهد او على تغير شكل الحرب الدائرة بين الطرفين. وبالتالي فان إمكانية اختراق الإيرانيين للشبكة الأمريكية المعنية بالانتخابات ليس مستبعدا بل سيكون الاكثر طرحا وقوة خصوصا أن إيران لم تقفل ملف الرد على اغتيال الجنرال قاسم سليماني والمرشد الأعلى السيد علي خامنئي لا يزال يكره هذا في كل مناسبة. وبالتالي فان أي تلاعب بالناتج او تخريبها وارد جدا.

ثانيا: واجه ترامب بداية فوزه بالانتخابات بالولاية الأولى اتهامات كادت تسحب منه الرئاسة على خلفية بروز تقارير تؤكد تدخل روسيا بالانتخابات الأميركية للمرة الأولى ودعم ترامب عبر لقاءات جرت مع أحد الدبلوماسيين الروس. وهو الأمر الذي وضع ترامب في موقف محرج ادى الى اتخاذة قرارات تصعيدية منذ بداية ولايته لاستعادة الثقة به. وهو الأمر الذي يخشى حدوثه مرة جديدة عبر حرق روسي ايضا او ربما صيني بعد الاتهامات الكبرى المتبادلة لجراء كورونا والعمل على نسف شبكات الامان الاجتماعي للدول الكبرى.

ثالثا: إن إمكانية التدخل والتزوير والضغط على الناخب كبيرة، خصوصا من جهة الديمقراطيين فهذه العملية لا تكون شفافة من

وجه كلمة للضباط المتخرّجين واستقبال وفداً قيادياً من الجيش

## رئيس الجمهورية؛ ملزمون بالدفاع عن أنفسنا وأرضنا وسيادتنا

## والإصلاح لن يتوقف عند مؤسسة وعهدي السير بين الألغام للإنقاذ



رئيس الجمهورية متوسطاً قائد الجيش ورئيس الأركان وكبار الضباط في نعبدا

دوره، فإن أحسن القيام به يصبح الخلاص ممكناً. أما الوقوف جانبا وإطلاق النار على محاولات الإنقاذ، وتسجيل الانتصارات الصوتية خصوصا ممن نهروا من المسؤولية في خضم الأزمة فلا يسمن ولا يغني من جوع».
وأكد «أن الخطاوت الإستراتيجية التي بدأ تنفيذها لمعرفة واقع المال العام وفرملة الفساد ووضع اليد على الملفات المشبوهة تمهيدا للمعالجة المناسبة وملاحقة الفاسدين، لن تمتد عند مؤسسة واحدة بل ستنتقل منها إلى كل المؤسسات، وهي ستساهم باستعادة ثقة اللبنانيين بدولتهم وانفسهم تمهيدا لاستعادة الثقة بلبنان.»
ومع إقرار الخطة المبدئية لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم التي أصبحت بمعظمها آمنة وقادرة على استيعابهم، تكون الدولة وضعت تصورا موحدا لحل هذه الأزمة وتامل أن تتجاوز معنا الدول المعنية لتأمين العودة الآمنة والكرمية.»

أضاف «أيها الضباط الخريجون، أيها العسكريون، إن إسرائيل تخرق بوتيرة متصاعدة القرار 1701، وتتوالى اعتداءاتها على لبنان.»
ومع تأكيد حرصنا على التزام هذا القرار وبحل الأمور المتنازع عليها برعاية الأمم المتحدة والمعبر، خصوصا في ظل هذه الظروف الدقيقة والاستثنائية التي يمرّ بها وطننا، والتي تتطلب منا العودة إلى جوهر قيامة لبنان ونشأته ونستقي منها ما يعزيز ارتباطنا وإيماننا به.»

وأضاف «بترامن عينا الماسي هذا العام مع ثمانية لبنان الكبير، وفي ذلك الكثير من الدلالات والمعبر، خصوصا في ظل هذه الظروف الدقيقة والاستثنائية التي يمرّ بها وطننا، والتي تتطلب منا العودة إلى جوهر قيامة لبنان ونشأته ونستقي منها ما يعزيز ارتباطنا وإيماننا به.»
وتابع «منذ تأسيس الجيش العام 1945 وحتى يومنا، لا تزال ثوابته متجدرة فيه، لم تتل منه حروب ولا سياسات، وكان لقم شرف قيادته في واحدة من أدق مراحلها. وما أشبه الومض باللوم، حيث ينحوا الاحتقان الذي يعيشه الوطن

## الخازن: المؤسسة العسكرية خط أحمر

علّق رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، على الحادث الذي وقع السبت الماضي، في منطقة وادي خالد الشمالية، مؤكداً أن «المؤسسة العسكرية هي خط أحمر لا يمكن المسّ بحرمته».

وقال في تصريح «لم يعد جائزاً التعرض للجيش الذي يكافح الجريمة والعايئين بالأمن، لأن من يوجه سلاحه ضد الجيش يوجهه إلى صدر كل لبناني يحبس على أمنه المعطل بالمؤسسة العسكرية التي هي خط أحمر لا يمكن التعرض له»، مشيراً إلى أنه «ربص في الأمن تراض أو تناهون أو تتسامح مع المخلين به، ولم يعد من الوارد تحطية أحد، لأن الغطاء السياسي لا يمكن أن يغطي الأمن البلاد وليس الخارجين عن القانون والقافرين من وجه العدالة.»

ورأى أن «الحوادث الدامية التي تشهدها محافظة الشمال والتي هي في مثابة نذير شؤمٍ بنيئٍ بالأسوأ، لا سيما في جو متوتر سياسيا ومعيشيا على خلفية التجاذبات القائمة، توجب أخذ الإجراءات الحازمة لوقف موجة التعرض للمؤسسة العسكرية مهما كان الثمن لأن حياة العسكريين والمواطنين الآمنين أعز من أن تهدر، والجيش الوطني أمنع من أن يبرجم، وهو الذي قدّم التضحيات لإنقاذ لبنان في مراحل تعرّضه للازمات الكبرى.»

إلى ذلك، اتصل الخازن بكل من رئيس الجمهورية العمد ميشال عون وقائد الجيش العماد جوزاف عون مهنتاً بعيد الجيش.

دون ان تتم بمرآكز خاصة وراء عازل يحفظ للناخب حرية خياراته إضافة الى امكانية التزوير في الولايات الديمقراطية والتأثير باشكاله كافة على عملية التصويت.

قد تبدو هواجس ترامب حجة للتמידد. هكذا يقرأها الديمقراطيون وهكذا يروجون إلا ان هذا ليس صحيحا. فالقلق في مكانه، ومصير ترامب ليس مطمئنا لجهة شُكل العملية.

هناك تجارب حصلت في حزيران، سمحت ولاية نيويورك للناخبين بالتصويت بواسطة البريد في الاقتراع الأولي لمرشحي الحزب الديمقراطي للرئاسة. ولكن حدث تاخير طويل في فرز بطاقات الاقتراع، ولا تزال النتائج غير معروفة. هذا ما يؤكد المعلومات المنشورة.

وبعبداً عن السياسات الخارجية وقع ترامب بالغام محلبة كبيرة بعد ان تقدم بالاتقتصاد الاميركي نحو موقع افضل الا ان انتشار فيروس كوفيد 19 وتعاطيه معه اضافة الى انفجار لغم «العنصرية» ضد ذوي البشرة السمراء وضع امامه حقيقة خسارة اصوات الاكثرية الساحقة من هؤلاء الذين اختاروه رئيسا في الولاية الاولى..

يتحدث خبراء عن حطوظ كبيرة للمرشح جو بايدن فقد عانى من صدمة فقدان زوجته الاولى وابنته ذات الثلاث عشرة سنة في حادث سيارة بعد فوزه في انتخابات مجلس الشيوخ عام 1972. وفي عام 2015 توفي ابنه الذي نجأ من الحادث نتيجة نوع نادر من سرطان الدماغ ما اكسبه تعاطفا بشكل تلقائي.. وهذا ما يجعله قريبا من الكثيرين من أفراد العائلات التي فقدت احباء لها نتيجة وباء كورونا وعددمع 140 ألفا. حسب التقارير.

كل المؤشرات السيئة تحيط بترامب، لكن هذا لا يخفي ابداً فكرة قربه من الشباب الذين يختارونه للمرة الثانية حسب الاستطلاعات واعتبار بعض الاقتصاديين انه خيار افضل عن بايدن بالوقت الذي يبدو فيه الأخير ضعيفا في هاتين الناحيتين..

و عليه، تصحح هذه الفترة في الاخطر على المنطقة بحيث يحتاج ترامب فيها الى تطور كبير ربما يكون التوجه لتسويات مع اعادته كي لا يتأمروا عليه انتخابيا او ربما يأخذ هذا المنطق نحو تصعيد كبير لتحقيق إنجاز بأسرع وقت ممكن.. فهل ينتج ترامب بشراء الوقت؟







## كوا ليس

قالت مصادر يمنية  
إن طائرة الاستطلاع  
الأميركية التي استولت  
عليها وحدات الجيش  
واللجان الشعبية تعتبر  
من أحدث أنواع الطائرات  
المسيّرة وطرازاتها  
المجهّزة بوسائل الحرب  
الإلكترونية وإن السيطرة  
عليها تشكل تحولا في  
مسار القدرات التقنية  
اليمنية.



والدول الخليجية عبر إيران.  
وفي وقت سابق، أعلن مساعد رئيس لجنة العلاقات  
الدولية في المجلس الاتحادي الروسي فلاديمير جباروف  
أن موسكو «تواصل تعاونها مع طهران غير مكرّرة لحظر  
أميركا وتحذيراتهما المتكررة».  
وأكد أنّ «البلدين يواصلان تبادلها التجاري، وأن روسيا  
ليست بلدا يسمح للأخريين بالتدخل في سياساته الخارجية،  
والكرملين لا يحتاج إلى النظر لواشنطن».  
وشدد المسؤول الروسي على «ضرورة التركيز على  
مصالح البلاد»، وقال إنه «لا ينبغي للأخريين التصويت  
لصالح مطالب أميركا المناهضة للبلدان الأخرى في مجلس  
الأمن لأن السلوك الأميركي الخاطي سيتحول إلى نمط  
قانوني عاجلآم أجلا».

الحاجة إلى بذل كل جهد للحفاظ عليها».  
فيما تعزّم موسكو إنشاء ميناء جديد بطاقة استيعابية  
12.5 مليون طن في منطقة «كالميكيا» جنوب شرقي البلاد  
والمطلّة على بحر قزوين، بهدف تنفيذ الربط القرني مع  
إيران والهند وكازاخستان.  
ويضم الميناء الجديد 32 محطة تفريغ ومنشآت أخرى،  
مثل رافعات بقدرة حمل 300 ألف طن من الحبوب ومحطات  
لتخزين وشحن الحبوب الزيتية والفواكه والخضار وبقية  
السلع، فضلا عن محطات للغلال والحاويات بطاقة 5 ملايين  
طن لكل واحدة.  
كما أنّ الميناء المزمع سيقبل الفترة الزمنية لنقل البضائع  
من الصين وبقية الدول الآسيوية إلى أوروبا. ويستهدف  
تدشين حركة لشحن ونقل الحاويات وتعزيزها مع الهند

## إنشاء ميناء روسي جديد لتعزيز التجارة مع إيران ظريف يثني على أهمية العلاقات الاستراتيجية بين إيران وروسيا ويدعو لتطوير التعاون بين البلدين

الدولية. كما ناقشا آخر المستجدات حيال الاتفاق  
النووي».  
وكان سلوتسكي قد التقى أول أمس برئيس البرلمان  
الإيراني محمد باقر قاليباف.  
وأكد قاليباف، خلال اللقاء، «استعداد إيران للتعاون  
البرلماني الواسع مع روسيا»، قائلا «نأمل أن يسهم نظراؤنا  
الروس أيضا بجدية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية  
للبلدين، وبغية تحقيق هذا الأمر ينبغي توفير البنية التحتية  
اللازمة».  
ومن جهته، قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في  
مجلس الدوما الروسي «إنه ومن خلال تعاون اللجان  
البرلمانية المتخصصة في البلدين، يمكننا عقد اجتماعات  
مشتركة في المجالات السياسية والاقتصادية والطاقة وفي  
الواقع يمكن للبرلمانين تقديم مساهمة كبيرة لتطوير  
المشاريع الوطنية والتعاون الاستراتيجي بينهما».  
وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قد زار  
موسكو في 21 تموز الماضي التقى خلالها وزير الخارجية  
الروسي سيرغي لافروف.  
وقال لافروف عقب محادثاته مع نظيره الإيراني «ناقشنا  
بالتفصيل جوانب مختلفة من تنفيذ خطة العمل الشاملة  
المشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني. قبل أيام أصبح  
عمر هذه الاتفاقية المهمة خمس سنوات. لقد ساعدت الاتفاقية  
على ضمان الاستقرار والأمن العالميين، ونحن متحدون في

دعا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إلى  
«تطوير وثيقة التعاون طويلة الأمد بين إيران وروسيا، بما  
يتفق ومستوى العلاقات الاستراتيجية بين البلدين».  
جاء ذلك خلال اجتماع ظريف مع رئيس لجنة العلاقات  
الخارجية في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي في  
طهران أمس.  
وأكد الدبلوماسي الإيراني أمس، أن «العلاقات بين  
برلماني روسيا وإيران مهمة وتأتي في إطار العلاقات  
الاستراتيجية بين البلدين».  
وقال ظريف، خلال لقائه رئيس لجنة العلاقات الخارجية  
في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي الذي يزور  
طهران حاليا ويحسب بيان صادر عن الخارجية الإيرانية  
عقب اللقاء، وزارة الخارجية الإيرانية، إن «العلاقات بين  
برلماني البلدين مهمة للغاية وإن تصريح البرلمانين بشأن  
العلاقات الثنائية يعتبر ضمن العلاقات الاستراتيجية بين  
البلدين».  
وأشار ظريف «بمستوى التعاون بين البلدين في مختلف  
المجالات، وخاصة فيما يخص تحديث وثيقة التعاون طويل  
الأمد بين البلدين، مع مراعاة التعاون الحالي بين البلدين».  
ويحسب البيان «بحث الجانبان، القضايا الثنائية،  
والتعاون الاقتصادي، وتبادل وجهات النظر حول القضايا  
المتعلقة بالتطورات في سورية والعراق واليمن وليبيا،  
وذلك التعاون بين البلدين في المؤسسات الإقليمية

## «أزمة صاروخية» جديدة تتكشف بوادرها بين الكوريتين

انتقدت المنافذ الدعائية الكورية  
الشمالية أمس، كوريا الجنوبية على  
خلفية القرار الأميركي الأخير الخاص  
برفع القيود عن استخدام سيول الوقود  
الصلب في الصواريخ الفضائية.  
جاء ذلك بعد أن راجعت سيول  
واشنطن الخميس الماضي المبادئ  
التوجيهية ذات الصلة بين البلدين من  
أجل رفع القيود المفروضة منذ عقود  
على سيول والتي منعتها من استخدام  
الوقود الصلب في صواريخها  
الفضائية، الخطوة التي يُعتقد أنها  
ستعود البلاد إلى تطوير صواريخ  
فضائية وإطلاق أقمار صناعية  
تجسسية لمراقبة كوريا الشمالية.  
وندد موقع «ميريه» الكوري  
الشمالي بالقرار، قائلا إن «سيول  
كشفت عن نياتها الخبيثة عندما تحدّثت  
عن أن الصواريخ الفضائية التي تعمل  
بالوقود الصلب تسمح بإطلاق أقمار  
استطلاع منخفضة المدار، أو عن  
أنها ستحدث مع الولايات المتحدة  
لرفع القيود المفروضة على نطاق  
الصواريخ الباليستية».

ولا يزال ممنوعا كوريا الجنوبية  
إطلاق صواريخ باليستية تعمل  
بالوقود الصلب في نطاق يتجاوز  
800 كيلومتر، وذلك بموجب اتفاقية  
التحالف الموقعة بينها وبين واشنطن  
في عام 1979. وكانت الرئاسة  
الكورية الجنوبية قد صرّحت الأربعاء  
بأن «البلاد ستبذل جهودا مستمرة من  
أجل تأمين سيادة صاروخية كاملة».  
ووصف تلفزيون «أوري مينجوك»  
الكوري الشمالي، خطوة سيول بأنها  
«موقف متناقض» وأضاف: «العبارة  
التي تكررها السلطات الكورية كثيرا  
حتى الآن هي على الأغلب الحوار  
والسلام... يستمرّون في تكرار هذا  
أمامنا، ولكن فور الالتفاف يتصرفون  
بشكل مختلف كليا».  
ولفتت وكالة «يونهاپ» إلى أن  
«ردود الفعل هذه لا تزال مقتصرة على  
المنافذ الدعائية، بينما يلتزم الإعلام  
الحكومي الرسمي بما يشمل وكالة  
الانباء الشمالية المركزية وجريدة  
(رودونغ شينمون) بالصمت تجاه  
هذه القضية».  
وكانت بيونغ يانغ قد خفّضت من  
لهجتها الانتقادية للجنوب في الإعلام  
الرسمي منذ أن أعلن الرئيس الكوري  
الشمالي كيم جونج أون عن تأجيل  
خطة العمل العسكري ضد سيول في  
حزيران الماضي.

## روسيا تبدأ إنتاج لقاح ضد فيروس كورونا في تشرين الثاني.. وتحذير من مخاطر عدم ارتداء الكمامة الطبية



تشرين الأول».  
في سياق متصل، حذر كبير أطباء القلب في وزارة الصحة  
الروسية سيرغي بويتسوف من مخاطر عدم ارتداء الكمامات  
الطبية عند التواصل مع الآخرين، مشيرا إلى كونه «الخطأ  
الرئيسي المرتكب أثناء رفع القيود المفروضة لمنع انتشار  
فيروس «كورونا»».  
وقال بويتسوف أمس: «تذكروا عندما يرتدي كل من  
المشاركين في عملية انتقال العدوى أي الشخص المصاب  
والشخص السليم، فهذه هي الطريقة الأفضل لإيقاف انتشار  
العدوى».  
كما حذر الطبيب الروسي من «خطر المعالجة الذاتية»،  
مشيرا إلى أن «تناول بعض الأدوية بدون وصفة طبية  
من الطبيب يمكن أن يسبب مضاعفات خطيرة مثل السكتة  
الدماغية أو الزيف المعوي».  
ويحسب منظمة الصحة العالمية، تجاوز عدد الإصابات  
بفيروس كورونا في العالم 17.3 مليون حالة، وتوفي أكثر  
من 675 ألف شخص.  
وتجاوزت حصيلة الإصابات بـفيروس كورونا في روسيا  
أمس، حاجز 850 ألف إصابة والتي شهدت انخفاضا  
بتسجيلها 5427 إصابة مقابل 5462 إصابة في اليوم  
السابق ليرتفع بذلك إجمالي عدد الإصابات التي تم تسجيلها  
في البلاد منذ بداية الجائحة إلى 850870.

أعلن المدير العام لمركز «فيكتور» العلمي في  
نوفوسيبيرسك، رينات ماسكوتوف أن «المركز سيبدأ إنتاج  
اللقاح ضد كورونا في تشرين الثاني».  
وقال له، فيسفي، «نتوقع إطلاق الإنتاج في تشرين  
الثاني من هذا العام، وذلك، أقرب إلى نهاية العام - بداية  
العام التالي، يمكننا التحدّث عن الانتقال إلى التطعيم على  
الأقل للمجموعات المعرضة للخطر مع الانتقال اللاحق إلى  
التطعيم الشامل».  
وقال وزير الصحة الروسي ميخائيل مورايشكو أول  
أمس، إن «التطعيم سيكون مجانيا لروسيا، وسيتم تغطية  
جميع التكاليف من الميزانية». وسيتم إعطاء اللقاحات أولا  
لمجموعات خاصة - الأطباء والمعلمين».  
كما تحدّث عن الانتهاء من التجارب السريرية للقاح آخر  
ضد فيروس كورونا - تم تطويره من قبل المركز القومي  
للبحوث لعلم الأوبئة والأحياء الدقيقة «غامالي». وفقا  
لمورايشكو، من المقرر أن يبدأ التطعيم الشامل في روسيا في  
تشرين الأول.

## إسقاط طائرة استطلاع أميركية في الأجواء اليمنية وقتل وجرحي للتحالف السعودي شرقي صعدة ونجران



محاور باتجاه مواقع القوات المسلحة اليمنية،  
في منطقة الصوح الحدودية بين مديرية كتاف  
شرقي محافظة صعدة ونجران السعودية».  
وأكد المصدر أن «زحف قوات التحالف  
السعودي استغرق 4 ساعات متتالية دون  
تحقيق أي تقدم يذكر».  
وفي محافظة الحُدَيْدة الساحلية غربي  
البلاد، أحبطت قوات حكومة صنعاء  
محاولة تسلل جديدة لقوات التحالف في  
منطقة الجَبَلِيَّة في مديرية التَحْنِيَّا جنوبي  
المحافظة، وذلك بعد أن سُئِنَت طائرات  
التحالف الاستطلاعية 5 غارات جوية على  
مدينة الدُرَيْهِي المحاصرة.  
ويحسب مصدر عسكري في حكومة  
صنعاء، «تعرّضت مناطق سيطرة الجيش  
واللجان في الحُدَيْدة خلال الـ24 ساعة  
الماضية إلى قصف مدفعي 99 قذيفة  
مدفعية ضمن الخروقات المتواصلة لاتفاق  
وقف إطلاق النار في المحافظة والذي تراعه  
الأمم المتحدة منذ 18 كانون الأول 2018».  
في المقابل، قالت القوات المتعددة  
للتحالف السعودي إنها «قصفت بالسلاح  
العنصر مواقع قوات حكومة صنعاء، ردا  
على مصادر النيران التي استهدفت مواقعها  
في منطقة الجَبَلِيَّة جنوبي مديرية التَحْنِيَّا،  
مضيفة أن ذلك «القصف أوقف قتلى وجرحي

أسقطت الدفاعات الجوية اليمنية طائرة  
استطلاع أميركية من نوع «آر كيو 20»، في  
أجواء مديرية حرض بمحافظة حَجَّة قبالة  
جزيرات «سلاح مناسب»، وفق ما أعلنه  
المتحدّث باسم القوات المسلحة اليمنية في  
صنعاء العميد يحيى سريع، لافتا إلى أن  
«العملية موفقة بعدسة الإعلام الحربي».  
وكان أفاد مصدر عسكري يمني، أمس،  
ب«مقتل وجرح عدد من قوات التحالف  
السعودي خلال صدّ هجومهم المكثف من 3  
محاور باتجاه مواقع القوات المسلحة اليمنية،  
في منطقة الصوح الحدودية بين مديرية كتاف  
شرقي محافظة صعدة ونجران السعودية».  
وأكد المصدر أن «زحف قوات التحالف  
السعودي استغرق 4 ساعات متتالية دون  
تحقيق أي تقدم يذكر».  
وفي محافظة الحُدَيْدة الساحلية غربي  
البلاد، أحبطت قوات حكومة صنعاء  
محاولة تسلل جديدة لقوات التحالف في  
منطقة الجَبَلِيَّة في مديرية التَحْنِيَّا جنوبي  
المحافظة، وذلك بعد أن سُئِنَت طائرات  
التحالف الاستطلاعية 5 غارات جوية على  
مدينة الدُرَيْهِي المحاصرة.  
ويحسب مصدر عسكري يمني، أمس،  
ب«مقتل وجرح عدد من قوات التحالف  
السعودي خلال صدّ هجومهم المكثف من 3

## غرق مدرعة أميركية وفقدان عدد من مشاة البحرية



انضمت الدومينيون، وهي سفينة دعم غواصة متخصصة، إلى  
البحث عن ثمانية جنود من سلاح مشاة البحرية الأميركية فقدوا بعد  
غرق مركبة برمائية مجنزرة AAV7 بالقرب من كاليفورنيا.  
وقال الجنرال جوزيف أوسترمان قائد القوة الاستطلاعية، لـ«USNI  
News» إن «عملية الإنقاذ مستمرة. ما زلنا نبحث عن سبعة من مشاة  
البحرية وبحار واحد لم يتم العثور عليهم حتى الآن».  
وتشارك في البحث المدمرة جون فين والقوارب والمروحيات التابعة  
للبحرية الأميركية.  
يذكر أنّ الحادث وقع في 31 تموز عندما كانت مجموعة من جنود  
المارينز على متن مركبة برمائية مجنزرة في طريق العودة من جزيرة  
سان كليمنتي إلى السفينة سومرست.  
وأضاف أوسترمان: «تم إنقاذ ثمانية جنود من المدرعة الغارقة،  
توفي أحدهم في وقت لاحق في المستشفى، اثنان في حالة حرجية.  
مسير سائق النقل وسبعة آخرين من مشاة البحرية لا يزال مجهولاً.  
أوقف الجيش الأميركي تشغيل المركبات البرمائية على المياه انتظارا  
للتحقيق في الحادث».  
وتقع ناقلة الأفراد المدرعة الغارقة على عمق 200 متر، ولا يمكن  
الوصول إليها من قبل الغواصين العاديين. إذ تمّ تصميم السفينة  
المخصصة Dominator لتقديم المساعدة للغواصات الغارقة، وهي  
مجهّزة بروبونات غواصة ووحدة إنقاذ قادرة على النزول إلى عمق 700  
متر.  
جدير بالذكر أنّ المركبة البرمائية المدرعة AAV7 دخلت الخدمة في  
عام 1972 وتحمل ما يصل إلى 25 جنديا.

## مفاوضات عسكرية هندية صينية لفصّ الاشتباك على الحدود



بدأت أمس، مفاوضات بين قيادتي القوات البرية في  
الجيشين الهندي والصيني، حول الوضع في المناطق  
الحدودية، وقضايا فصّ الاشتباك بين الجانبين.  
وذكرت صحيفة «ذا تايمز أوف إنديا»، أن «الجنرال  
هاريندر سينج قائد الفيلق الرابع عشر في الجيش  
الهندي، والجنرال ليو لينغ قائد منطقة جنوب  
شينجياڠغ العسكرية في الجيش الصيني، يتراسان  
المفاوضات».

## الخطر الصهيوني وحليفه..

■ د. ادمون ملح

سعادة استشرّف باكراً الخطر الصهيوني ونبه إليه وأدرك ما سينتج عنه من عواقب وخيمة، وبدأ حرباً فكريةً ضده مقترحاً على الأمة حلولاً يدعوته للوحدة الاجتماعية والتماسك الداخلي لمجابهة هذا الخطر الرّاحق إليها. وسعادته، حقاً نقول، كان مصيباً في استشرافه لخطر الحركة الصهيونية وفي تحليله لطبيعتها ولقواعد عملها المرتكزة على خطة نظامية دقيقة. فهذه الحركة التي مَنَعَتْ دور الحكومة العالمية لليهود العالم أينما وجدوا، حققت نجاحاً كبيراً لإهدافها وتمكنت بحلول عام 1948 من تحويل مشروعها إلى ثوابت على الأرض وذلك بفضل المساعي السياسية التي بذلتها للاستحصال على دعم وتأييد الدول الاستعمارية الكبرى وحماتها العسكرية وإعطاء مخططاتها السنوية (من خلال الوعود البلغورية (1)) ومن خلال المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية التي أوجدتها لتمويل موجات الهجرة المنظمة باتجاه فلسطين وعمليات شراء الأراضي.. (2) والمنظمات الإرهابية وشبه العسكرية التي أنشأتها (3) لحماية الإستيغان ولترويج الفلسطينيين بعمليات إرهابية بهدف طردهم من ديارهم.. والمؤامرات والسياسات التي أحكمتها والأدوار السياسية المختلفة التي وزعتها والإمكانات المالية والإعلامية التي سخرتها والمجازر الإرهابية التي ارتكبتها وهي لا تحصى والعمليات الإجرامية من اغتالات ونسف وخطف وتجسس وارتكابات مشيئة تقذّتها وأساليب الإخلاقية متنوعة في الفكر والخداع والدعاية التي مارستها وأضاليل دينية روجتها وحسّت عقول الغربيين بها فترسّخ في أذهانهم أن رجوع اليهود لإقامة دولتهم فوق أرض فلسطين. بكل هذه الممارسات والأساليب والخطط الشريرة حققت الحركة الصهيونية نجاحاً كبيراً وأمسى حلفها المنشود حقيقةً متجسدة في دولة عنصرية استبدادية متطرفة.

ولكن ما ساعد الصهيونية وسهل تحقيق أهدافها هو واقع أمّتنا الريءية وتخبّطها في أمراض الجهل والفوضى والضعف والتفكك الروحي والتجزئة الكيانية المشؤومة والانقسامات الاجتماعية يضاف إليها تحادلات الفئات الحاكمة الرجعية وتآمرها وانصرافها عن قضايا الشعب وأوجاعه لتحقيق مصالحها العائلية والخصوصية في الحكم ومنافعه.. هذه الفئات المتسلطة ألّهت الشعب في قضايا غيبية عقيمة رجعية ودينية ومذهبية وفي مزايدات إعلامية ووعود كاذبة وشعارات انفلاشية مستحيلة بدل الاهتمام بحاجاته ومصالحه وبدل الانصباب على بناء الدولة العصرية الديمقراطية القادرة على مواجهة الطامعين الغزاة. إن الدولة الفاسدة لم تنشأ بفضل مهارتهم ولا بلباس من عقولهم وقوتهم الخلاق بل هي نشأت، كما يحلّل سعادته، «بفضل التسخن الروحي الذي اجتاحت الأمة السورية ومزق قواها ويعجز حماسها وضربها بعضها ببعض وأوجدتها في حالة عجز تجاه الأخطار والمطامع الأجنبية» (4).

إن تفكك أمّتنا وعجزها كان نتيجة التآمر الغربي الاستعماري الذي قطع أوصالها في جريمة ساكس بيكو وهي في حالة ذهول وتضعف وضياح بعد قرون طويلة من صراخها الحزاري ضد بربرية السلافة والصليبيين والممالك والمغول والعثمانيين ونتيجة تسلط الحكام الرجعيين الإقطاعيين والوصوليين المنفصلين عن الشعب وهمومهم والمساهمين في استمرار الأوضاع الفاسدة وفي تكريس أمراض المجتمع وعماهاته.. وكنيجة لحالة العجز والتجزئة والضياع غابت قضية الأمة وحقيقتها عن وجدان الشعب وأدراكه وعزق هذا الشعب في خلفه وانقساماته الاجتماعية تتقاذفه الخداع المذهبية وقضايا النفسية الرجعية الإكاثلية وأعمالها الاعتباطية التي تعمل بكل قواها على جمع قوى الطائفة وتكتيلها... كل هذه العوامل أنزلت بنا كوارث جسيمة وتمكّنت الصهيونية من وطننا وأمّتنا.

(1) هو مصطلح يقصد به الإشارة إلى مجموعة من التصريحات التي أصدرها رجال السياسة في الغرب ويعدون فيها بدعم إقامة الوطن القومي لليهود وتأمينه مقابل أن يقوم اليهود على خدمة مصالح الدولة الراعية. ومن الوعود البلغورية نذكر وعد نابليون والوعد الروسي القيصري والوعد الألماني. ويعتبر تصريح بلفور (وزير الخارجية البريطاني) الذي وجهه إلى اللورد روتشيلد البريطاني اليهودي الصهيوني أهم حدث في تاريخ الصهيونية.

(2) كالوكالة اليهودية والصندوق القومي اليهودي. (3) كمنظمة هاشومير (الحراس اليهود) والهاغاناه والارغون التي اشتهرت بأعمالها الإرهابية الفظيعة والنحال والجدناع وغيرها من المنظمات التي درّبت الشباب على الحياة العسكرية وقامت بتنفيذ عمليات النسف والتخريب لترويج الفلسطينيين وطردهم من ديارهم.

(4) خطاب الزعيم في برج البراجنة، 1949/05/29، الجبل الجديد، بيروت، العدد 44، 1949/5/31

## قبل ساعات من عملية الاستشهادي علي غازي طالب

■ نهلا رياشي\*

طال انتظار الرفيق البطال علي غازي طالب لتنفيذ عملية الاستشهادية، وحين أبلغ بقرار التنفيذ، أراد أن يلتقي الأهل للمرة الأخيرة، فانتقل من المتن الشمالي وسلك طريق البقاع فألقيت وصولاً إلى بلدته تكريت في عكار، لكنه وصل إلى المنزل في وقت متأخر وكان الكل نائمين.

كان الرفيق البطال علي غازي طالب قد حضر نفسه ليقول لوالده الأمين غازي طالب وكل أفراد العائلة: «انجبتكم وربيتم بطلا وفارسا سيغطي للعالم درسا في الفداء».

ما كان الشهيد ينوي قوله لأهل، لم يعد متاحاً، إذ عليه أن يعود إلى مركز الانطلاق لتنفيذ العملية في الصباح الباكر. ولذلك توجه إلى حيث تنام شقيقته الصغرى (افاميا) وكانت تبلغ من العمر سنتين، وجلس بجانبها وأسّر لها بأنه اختار طريق الفداء وبأنه سينفذ عملية استشهادية في ارنون وسيقهر اليهود ويهزمهم، وبأنه ترك لها رسالة خاصة لتقرأها حين تكبر وتتجاهل بها.

عند الفجر غادر منزل العائلة عائداً إلى نقطة الانطلاق، وهناك التقيته مع عدد من الرفقاء، وأمضينا ساعات طويلة ونحن نجلس على سيارته المرسيديس الزرقاء ونحدث، ويومها سرد لنا قصصاً وأحداثاً عن طفولته وشبابه، وأنه خلال دراسته آمن بتعاليم باعث النهضة أنطون سعادة، وتعرّف إلى الحزب، وبأنه اطّلع على العديد من مواقف ووقفات حضرة الزعيم، لا سيما حين كان الزعيم يافعاً ورفض رفع العلم العثماني على سارية المدرسة. وقد أخبرني الرفيق علي، أنه اقتدى بالزعيم وقام بعمل مشابه في المدرسة التي كان يدرس فيها، وربما يأتي وقت، تكشف فيه عن طبيعة هذا العمل.

ساعات طويلة أمضيها سوية قبل تنفيذ العملية، لقد تحدّث كثيراً عن كل ما مرّ في حياته، عن الإيمان الذي سكنه، والإرادة التي ازدادت صلابة بفعل العقيدة، وكأنه كان يوصينا بأن نخبر الجميع

عن حياته التي نذرنا في سبيل قضية تساوي وجوده. لم يكتف الرفيق علي بالحديث عن سيرته وذكرياته ومواقفه، بل أراد أن يضيء جواً من الفرح، حين نظر إلى السيارة التي سيقودها لتنفيذ العملية، قائلاً: لا تخذلينني ولا تتذرعني باي عطل قد يصيبك، وضحكنا معاً، وما هي إلا ساعات قليلة، حتى زف حزيننا نبأ عملية استشهادية ضد الاحتلال اليهودي عند معبر الشقيف - ارنون، بطلها

الاستشهادي البطال علي غازي طالب. فتحتية إلى الرفيق البطال علي غازي طالب، فارس الشمال، إنه بطال من أبطال أمّتي.

\*رئيسة مؤسسة رعاية اسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

## أكاليل زهر على نصب الإستشهادي علي غازي طالب في تكريت بذكرى عمليته البطولية

### منفذ عام عكار ساسين يوسف: لنحني مسيرة حزبنا

### المعمدة بالشهداء الأبطال والالتزام سرّ بلوغ غايتنا النبيلة

بمناسبة الذكرى السنوية للعملية الاستشهادية التي نفذها البطال القومي الاستشهادي علي غازي طالب، زار وفد من مؤسسة رعاية أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة ومنفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي النصب التذكاري للشهيد البطال في بلدته تكريت. عكار، ووضعوا أكاليل زهر بالمناسبة.

ضمّ الوفد رئيسة المؤسسة نهلا رياشي، منفذ عام منفذية عكار ساسين يوسف، ناظر التدريب في منفذية عكار خالد حموضه، مدير مديرية تكريت حسين نعمان، شقيق الشهيد المحامي فادي غازي طالب، وعدد من القوميين وعائلات شهداء مجزرة حلبا.

بعد وضع الأكاليل وتأدية التحية الحزبية، ألقى منفذ عام عكار ساسين يوسف كلمة، حيا فيها بطولة الاستشهادي الرفيق علي غازي طالب، مؤكداً أن دماء شهدائنا وتضحياتهم هي التي جعلت من حزبنا، حزباً قوياً فاعلاً، وهذا الحزب مستمرّ بقيم البذل والعطاء والتضحية، وبالارادة المصمّمة على القتال من أجل بلوغ الانتصار.

واكد يوسف، نحن معنيون بأن نصون مسيرة حزبنا، المعمدة بدم الشهادة، منذ الشهيد المؤسس أنطون سعادة إلى الشهيد علي غازي طالب، إلى كل شهيد ارتقى في مواجهة العدو اليهودي وفي مواجهة الإرهاب. وشدّد يوسف على أهمية الالتزام والعطاء لبلوغ غايتنا النبيلة.



## منفذية حاصبيا في «القومي» وجمعية نور تعقمان مستشفى حاصبيا الحكومي..

## الدكتور ضياء معلوي: نشيد بدور «القومي» ومساهمات «نور» ونشكر النائب حردان على اهتمامه الخاص بالمنطقة

قامت منفذية حاصبيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي وجمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية بتعقيم مستشفى حاصبيا الحكومي بجميع أقسامه، وقد أشاد مدير المستشفى الدكتور ضياء معلوي بدور الحزب القومي ومساهمات جمعية نور المستمرة على الصعيدين الصحي والاجتماعي، وتوجّه بشكر خاص لرئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان على وقوفه الدائم إلى جانب المستشفى. ومبادراته التي تؤكد على اهتمام خاص بشؤون المنطقة وأوضاعها.



### عميد التربية والشباب في «القومي»

### هنا رئيسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية؛

### انعقاد مؤتمرهم يؤكد اصرار

### طلبة سورية على تحمل مسؤولياتهم

هنا عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي رامي قمر، رئيسة الاتحاد الوطني لطلبة سورية دارين سليمان بانتخابها، وتمنى لها وللمكتب التنفيذي الجديد للإتحاد النجاح في المهام الملقاة على عاتقهم. ولفت قمر خلال اتصال هاتفي مع سليمان، إلى أن انعقاد المؤتمر العام الخامس عشر للاتحاد الوطني لطلبة سورية، وفي هذا الطرف بالتحديد، يؤكد اصرار طلبة سورية على تحمل مسؤولياتهم، والقيام بالدور المناط بهم من أجل تفعيل وتعزيز العمل الطلابي، لما يشكله الطلبة من نقطة ارتكاز في أي عمل يقومون به.

واعتبر أن نجاح أعمال المؤتمر، وما صدر عنه من مقررات، دليل على حيوية الدور الذي يضطلع به الطلبة وعلى توقعهم لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقهم. كما أننا نرى فيه رسالة تحد فحواها بأن سورية بكل مؤسساتها واطرها تقف إلى جانب جيشها البطال الذي يقاوم الارهاب وراعته.

وأكد قمر في اتصاله، على متانة العلاقة بين عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي والاتحاد الوطني لطلبة سورية، وهي علاقة تاريخية، وضعنا لها آليات تفعيل في ظل فترة رئاسة الدكتور عمار الساعاتي للاتحاد الذي نحني على دوره وجهوده، وإننا مع الرئيسة الجديدة للاتحاد والمكتب التنفيذي سنعزز التعاون المشترك، لا سيما في الجامعات والمعاهد، لأن هذا التعاون هو من أجل المصلحة القومية.







## هل يتمكّن لبنان من السير على خطى مصر في معركة النهوض الاقتصادي؟

■ **د. فادي علي قانصو\***

في شهر تشرين الثاني من العام 2019، انتهت مصر من الاتفاق المُبرم مع صندوق النقد الدولي في نهاية العام 2016 للاستفادة من «تسهيل الصندوق الممدّد» والذي بلغت قيمته حوالي 12 مليار دولار (أو 4 أضعاف حصّة عضويتها)، لدعم البرنامج الوطني الذي وضعته السلطات المصرية لإصلاح الاقتصاد الوطني. في الواقع، وعقب ما يقارب ثلاث سنوات من الضخائر الاقتصادية الملموسة في مصر، لا سيّما بين عامي 2011 و2014، أيّ في أعقاب الثورة الأولى والثورة الثانية، سارت البلاد بإصلاحات هيكلية مهمّة وأنّ حملت في طيّاتها بعض التكاليف المرفقة والموجعة لا سيّما على مستوى الضغوط النقدية، وما رافقها من ضغوط على سعر الصرف وعلَى تضخّم الاسعار وعلى مستوى المعيشة، بالتزامن مع مزيد من التخفيضات في الدعم الحكومي وزيادة في الضرائب. غير أنّ مكاسب هذا التحدي القائم على مستوى البرنامج الإصلاحي كانت واضحة المعالم، لا سيّما في ظل تنامي النشاط الاقتصادي الحقيقي، وتحسّن احتياطات البتّد المركزي إلى أعلى مستوى لها، ونهوض في أعداد السياح الوافدين من مستويات متدنية، وأداء أقوى في الأسواق المالية، بالتوازي مع تحسّن في النشاط المصرفي بشكل عام، لتشكل مصر بجهودها الجارية وبعتماديتها على الإصلاح نموذجًا اقتصاديًا ناجحًا وواعدًا يُحتذى به في أيناها هذه.

من هنا، وفي خصمّ أعنى أزمة اقتصادية ومالية يشهدها لبنان اليوم، ومع إطلاق المفاوضات الرسمية مع صندوق النقد الدولي، تبادر إلى أذهان البعض أسئلةٌ جوهرية حول ما إذا كان بغدادور لبنان أنّ يحذو حذو مصر في معركة النهوض الاقتصادي المنشود، وهل تصحّ هذه المقارنة بين مقومات الاقتصاد اللبناني ومقومات الاقتصاد المصري؟

بدائية، وقبل الإجابة على هذه الأسئلة البديهية، ينبغي أن نسلط الضوء على الأوضاع الاقتصادية التي كانت سائدة في مصر قبيل الاتفاق مع صندوق النقد الدولي وأين أصبحت اليوم. في الواقع، لقد حققت مصر في العام المالي 2019 أعلى نسبة نمو اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وصلت إلى 5.6% بعدما بلغت متوسطًا قدره 2.5% بين عامي 2011 و2014، والاحتياطيات الأجنبية ارتفعت من 15 مليار دولار منذ ثلاث سنوات لتصل إلى 45 مليار دولار في نهاية العام 2019، نسبة التضخم انخفضت من 33% في نهاية العام 2017 إلى 5% اليوم، العجز المالي العام تراجع من نسبة 13% من الناتج المحلي

الإجمالي إلى 7% من الناتج المحلي، في حين أنّ سعر الصرف تراجع من حوالي 20 جنيه مصري للدولار الأميركي الواحد في نهاية العام 2016 إلى حوالي 15 جنيه مصري للدولار الأميركي الواحد في الوقت الراهن. من هنا، فقد يرى البعض أنّ هذا المسار المشجّع الذي سلكته مصر غير قابل للتحقّق في لبنان نظرًا لتفاوت الكبير بين مقومات الاقتصاد المصري من جهة ومقومات الاقتصاد اللبناني من جهة أخرى، وأنّ المقارنة لا تصحّ من حيث الأحجام الفعلية لكلا الاقتصادين. هذا صحيح، إذ أنّ حجم الاقتصاد المصري (المقدر اليوم بحوالي 300 مليار دولار) يتجاوز 6 أضعاف حجم الاقتصاد اللبناني، لقد عدد السكان في مصر قد لأمس المائة مليون نسمة في مقابل 6 ملايين مقيم في لبنان. في حين أنّ حجم الإيرادات بالعملات الصعبة التي تحقّقها مصر من الصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة وتحويلات المغتربين في الخارج والخدمات من السياحة والإيرادات قناة السويس، تتجاوز باشواط ما يمكن أنّ يحققه لبنان على صعيد حركة التصدير والاستثمار والسياحة وتحويلات المغتربين ومن إيرادات الخدمات السياحية والتعليمية والاستشفائية. ولكن إذا تمّت مقارنة الموضوع بالقيم النسبية لا الفعلية، أيّ مقارنة مقومات كلّ بلد بالنسبة إلى حجم اقتصاده وسكّانه وحاجاته التمويلية على سبيل المثال، فإنّ الصورة قد تبدو مختلفة تمامًا لابل مشجّعة بالنسبة للبنان.

في التفاصيل، لقد بلغ حجم صادرات مصر حوالي 28 مليار دولار في العام المالي 2019 (من ضمنها 12 مليار دولار مشتقات نفطية و1.3 مليار دولار مواد زراعية وصناعية)، أيّ ما يشكل نسبة 9% من حجم الاقتصاد المصري، في حين أنّ صادرات لبنان قد نامزت 4 مليار دولار في العام 2019، وهي تشكل أيضًا نسبة 9% من حجم الاقتصاد اللبناني، مع العلم أنّ صادرات لبنان كانت قد بلغت 4.3 مليار دولار في العام 2010 أيّ قبيل الإصلاحات الإقليمية، لتشكل آنذاك ما نسبته 11% من الناتج المحلي الإجمالي اللبناني. من هنا، فإنّ لبنان قادر اليوم على تعزيز حجم صادراته من خلال اتخاذ تدابير جدية لتعزيز الإنتاج المحلي على حساب الواردات من خلال تحفيز السلع الموجهة نحو التصدير والسلع البديلة للاستيراد للحدّ من العجز التجاري القائم. في هذا السياق، من المهمّ تحسين وتوسيع نطاق البرامج القائمة لدعم الصادرات واستحداث برامج تحفيزية جديدة تتوجه نحو القطاعات التي تتمتع بنسب متدنية من الاستثمار إلى القيمة المضافة للنسبة عنه. كما أنّ تشجيع الإنتاج المحلي يجب أن ينعطى على رفع لرسوم الجمركية لحماية المنتجات المحلية، تأمين حوافز ضريبية للمنتجين المحليين، دعم أكبر قدر ممكن

### لبنان في متاهة ... (تتمة ص 1)

شيوخ لتمثيل الطوائف، على أن يتمّ إقراره في استفتاء شعبي عام. هذه الأولويات والمهامّ البالغة الأهمية لا يمكن أن ينهض بها أهل نظام المحاصّة الطائفية والحكومات والمؤسسات المتفرّقة عنه ولا كوادر من المعارضة الطائفية الميّنة بما هي توأم المنظومة الحاكمة. ثمة حاجة وطنية استراتيجيّة إلى تغيير هذا النظام، بشرطه الحاكم والمعارض سلبًا وبمقرّباته في جوّ من التوافق الوطني العام بعدما أخفقت كل محاولات التغيير بانقلاب عسكري أو بعنف أهلي. الانتقال سلبياً إلى النظام القفيض، دولة المواقبنة المدنية الديمقراطيةية، يستوجب اعتماد نهج التوعية والتعبئة بنفّس طويل وصولاً إلى توليد ضغوط شعبي عارم على أهل النظام ومنظومته الحاكمة يضطرون معه إلى التسليم بعرض مشروع قانون الانتخاب الديمقراطي سالف الذكر على استفتاء شعبي لإقراره وإجراء الانتخابات على أساسه.

كيف يكون ذلك؟

إذا كان الهدف الأسمى والأهمّ تأسيس دولة مدنيّة ديمقراطية، فإنّ النهج المؤدي إلى تحقيقه كما ألكية المراد اعتمادها في هذا السبيل يقتضي أن يكونا ديمقراطيين، وأن يراعى خصائص البيئة الاجتماعية التي يسيّمار إلى تطبيقها فيها. إنّه نظرة موضوعيّة متأنية إلى تركيبة الاجتماع السياسي اللبناني تنبئ بأنه بلد تعذري، وأنّ تعديته عميقة وواسعة، ذلك أدى إلى نشوء مجموعة كبيرة من الأحزاب والهيئات والتكتلات السياسية أدت بدورها إلى تعطيل الديمقراطية بما هي نظام الاكثرية التي تحكم الاقلية التي تعارض.. فلا اكثرية ولا أقلية ثابتتان في التجربة اللبنانية بل منسوبة سياسيّة نسبيّة في سياستين: من أحراب وتيارات وتكتلات تتوالد وتتآلف وتختلف، تتوخّد وتتبدّد باستمرار ما يجعل الاستقرار السياسي وبالتالي العمل الديمقراطي المنتج متعذراً إن لم يكن مستحيلًا.

للخروج من هذه المعضلة أرى أنّ يعتمد قياديو القوى الوطنية التقدمية، لا سيما المستقلين منهم، صيغة مؤتمر وطني حاضن مندتياب وورش عمل اجتماعية تكفل مراعاة التعددية الاجتماعية من جهة وبناء كتلة شعبية وازنة وقادرة على تسريع عملية اتخاذ القرارات وبالتالي تحقيق الإصلاحات المنشودة.

إنّ عملية بناء مؤتمر وطني في بلد تعددي مهمة شاقّة للغاية تتطلّب نفّساً طويلاً من النهاضين بل لكونها ترمي إلى تأسيس دولة تشكّل، بمجرد قيامها، شرطاً رئيسًا لتحقيق الأهداف والإصلاحات سالفة الذكر وهأمها اعتماد صيغة الاستفتاء الشعبي لإقرار قانون انتخاب ديمقراطي متوافق مع أحكام الدستور وكقيل بالاتّقال بالنسبة لسلبياً من نظام المحاصّة الطائفية إلى ربح دول المواقبنة المدنية الديمقراطيية. لايردّ علينا بأن ليس في الدستور نصّ يجيز اعتماد صيغة الاستفتاء الشعبي، لأنّ ليس في الدستور نصّ يمنع ذلك. فالأصل في الأمور الإباحت ما لم يردّ مانع شرعي أو أخلاقي... ثمّ أنّ الفقرة «... من مقدمة الدستور تنصّ على أنّ «الشعب هو مصدر السلطات والسيادة»، فهل لقانون يقرّه مجلس النواب الحالي شرعية ومشروعية أكثر وأقوى من قانون يتمّ إقراره في استفتاء شعبي؟ ثمّ أنّ نظرية الظروف الاستثنائية النايبية والمعملول بها في القانون الكندي تقضي بأن الظروف الاستثنائية تستوجب اتخاذ تدابير استثنائية، فهل ثمة ظرف استثنائي ساد وعصف بلبنان أكثر من الظروف الاستثنائي الحالي؟ إنّها أهداف طموحة، أليس كذلك؟

نعم، هي طموحة بل شديدة الطموح، ولمّّ لا؟ ليس تحرير الأوطان والدول وبنهاؤها بتخلّاب أهدافًا طموحة ومناضلين شديدي الشجاعة والطوح؟

\*نائب وزير سابق.

### عدوّان يتربّضان ... (تتمة ص 1)

دائم في أي وقت لردعه، ومنعه من أن يكون لبنان وشعبه، لقمة سائغة في فم العدو، وهي تعرفه وتعرف نياته العدوانية التوسعية، وما يخبئّه وبيئته، وبضمره، ويخطط له للبنان ولدول مشرقنا العربي والمنطقة كلها.

لكن ماذا ساعانا أن نقول عن العدو الداخلي للبنان، وكيفية مواجهته لتخصين الجبهة الداخلية، التي هي دعامة أساسية وخط الدفاع الأول عن المقاومة والمقاومين؛ لألسف الشديد، ما لم يستطع العدو الصهيوني الخارجي أن ينال من لبنان واللبنانيين، وكسر ارادته والقضاء على مقوماته، وجزءه في ما يعدّ إلى سلاّ الأمر الواقع، كانت الطبقة السياسية الفاسدة التي حكمت لبنان على مدار عقود، أشدّ فئكا من أعداءها العدو الإسرائيلي، إذ إنّها بعمارساتها وبسياساتها المدمّرة وأساليبها القذرة، وبنهيا للمال العام، والعيث بكل مقومات الدولة ومؤسساتها، تركت زمرة اللصوص، بمعرفتها ومباركتها ومشاركتها يقوّضون أركان البلد الاقتصادية والمالية والنقدية، ويحتلون اللبنانيين ديونا تشلّ حياتهم، وتخصّ عيشهم لسنوات طويلة، نتيجة سرقاتهم التي تسببت في انهيار وإفلاس البلد، وتجويع واندال الشعب، وضرب نسبيجه الوطني والاجتماعي والمعيشي في الصميم. فالعدو الإسرائيلي الخارجي الذي لم يستطع أن ينال من اللبنانيين، في حياتهم ورفقهم وعملهم، استطاعت الطبقة السياسية الأوليغارشيّة الفاسدة، طبقة رأس المال والإمтиارات، والصفقات والاحتكارات، والتزيميات المشبوهة للشركات والمحابيب، وأسواقهم السوداء المالية والخدمية، أنّ تكون أشدّ فتكا من العدو الخارجي الذي نواجهه.

إنّ نهج المقاومة وأدائها وهدفها، لا لبس فيه وهو واضح. وموحد، مصلان، وتمتاسك، ويعرف ما له وما عليه، وما يجب أن يفعله للوطن. إنّا العدو الداخلي المتمثل بطبقة الفساد والتهيب المنظم التي حكمت البلاد لعقود، لم تبق شيئاّ للبنانيين إلاّ والأخذة، دمّرت حياتهم، وقتت على أملهم ومستقبلهم، وأحبطت تطلعاتهم، وغرست الأيبس لدى جيل الشباب بأكمله. زمره من السارقين، لم يتركوا مرقفا، أو شاطئ؛ بحرّ أو ضفاف نهر إلاّ واستولوا عليه، لم يتركوا مالا في صندوق إلاّ وأفرغوه، لم يتقيّدوا بموازنة أو مؤسسة، أو صندوق مال ولا حتواجزوه والتهتموه.

## البناء

من عملية استيراد المواد الأولية، ناهيك عن ترويج الإنتاج المحلي في الخارج مع التركيز على المنتجات ذات القيمة المضافة العالية.

هذا وقد بلغ حجم تحويلات المغتربين المصريين حوالي 25 مليار دولار في العام المالي 2019، يُضاف إليها إيرادات سياحية بقيمة 13 مليار دولار وإيرادات من قناة السويس بقيمة 6 مليار دولار. وبالتالي، فإنّ هذه الإيرادات مجتمعة لا تتخطى نسبتها 14% من الناتج المحلي الإجمالي المصري. في حين أنّ تحويلات اللبنانيين العاملين في الخارج والتي تصل عادة إلى 8 مليار دولار (أيّ 16% من الناتج المحلي اللبناني والأعلى في المنطقة)، إضافة إلى الإيرادات السياحة التي بلغت في العام 2010 حوالي 7 مليار دولار، كغاية بضخّ ما يقارب من 15 مليار دولار سنويًا، أيّ ما يشكّل نسبة 30% من الناتج المحلي الإجمالي اللبناني، وهو ما يكفي لتمويل حاجات لبنان من العملات الصعبة والتي تقدّر بحوالي 10 مليار دولار سنويًا. أضف إلى ذلك، فإنّ لبنان يتمتع بقدرته على تأمين خدمات عقارية وتعليمية واستشفائية تساهم بما يقارب من نسبة 35% من الناتج المحلي الإجمالي. في هذا الإطار، المطلوب هنا تعزيز عامل الثقة، أيّ ثقة اللبنانيين المقيمين والمغتربين والأجانب، والحفاظ على الاستقرار السياسي والأمني من خلال الحدّ من المشاحنات السياسية والكفّ عن السجلات الحادّة في الخطاب السياسي بغية تخصيص الساحة الداخلية قدر المستطاع.

في موازاة ذلك، حققت مصر تحسّناً ملموساً في أوضاع المالية العامة خلال الأعوام المنصرمة. إذ انخفض العجز المالي العام من 13% من الناتج إلى حوالي 7% من الناتج في السنة المالية 2019، مما قلص من نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 85% (وذلك من 103% في العام 2017). وكانت قد أطلقت السلطات المصرية في حيينه إصلاحات جريئة وتابعت سياسات نقدية منضبطة، مع توسع في السياسات الاجتماعية، بالإضافة إلى إصلاحات تنظيمية وإدارية واسعة النطاق لتخصين بيئة الأعمال وتعزيز الاستثمار. هذا واتخذت الحكومة المصرية عدّة تدابير لتعزيز الإيرادات الضريبية وغير الضريبية وحفّضت دعم الوقود.

أمّا في لبنان، فالمطلوب هنا تصحيح ضروري على صعيد المالية العامة يتأني عن عدم من التدابير التي تتمحور بشكل خاص حول تكثيف في الإنفاق المحلي. تعزيز الإيرادات عبر مكافحة التهرب الضريبي، إصلاح قطاع الكهرباء، وتحقيق بعض الوفورات في خدمة الدين العام. كما أنّ هناك مجالًا أيضًا لخصخصة بعض المؤسسات العامة مثل قطاع

## آراء / تتيمات

الاقتصاد وطيران الشرق الأوسط وكازينو لبنان، ما من شأنه أن يؤدّي إلى انقراض جزئي في مخزون الدين العام. وفي حال تمّ تنفيذ جميع هذه التدابير، من الممكن خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي من 180% اليوم إلى ما يقارب 100% خلال خمس سنوات، وتحقيق صفر عجز في المالية العامة في حيينه.

من هنا، فإنّ كل هذه المؤشرات تدل على أنّ لبنان يملك كلّ المقومات الاقتصادية اللازمة، إذا ما تعيدت الطريق أمامه، للانتصار في معركة النهوض الاقتصادي المنشود، وأنّ لبنان قادر على أن يحذو حذو مصر إذا ما انخرط في برنامج إنقاذ شامل مع صندوق النقد الدولي من أجل إعطاء مصداقية للمساعي الإصلاحية المطروحة وتعزيز القدرة على استقطاب المساعدات المرجوة من الخارج. ولكن ما يجعل من المسار المصري تجربة إصلاحية فريدة وباهرة، هو أنّ مصر لم تتلذذ لحظة في إطلاق عجلة الإصلاحات الهيكلية، على عكس لبنان. مصر لم تغرق في وحول الطائفية والمذهبية والمحابصات، على عكس لبنان. مصر أمّنت استقرارًا سياسيًا وامنًا ومؤتميا خلال العامين الماضيين، على عكس لبنان. مصر حققت تقدّمًا ملموسًا على صعيد مكافحة الفساد حينما التحسّن ترتيبها خلال الأعوام السابقة وفق مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية العالمية، على عكس لبنان. مصر شكّلت فريق عملها الرئاسي والحكومي من 45 مليار دولار لتمويل عملية قطع الكهرباء ولم تنفق مليارات الدولارات دون حسيب أو رقيب، على عكس لبنان. باختصار، مصر لم تقم بأكثر عملية إبداء جماعية جديّة شعبيها، على عكس لبنان.

المصري النجاح على الاقتصاد اللبناني، وأن يخرج لبنان من محنته سليما معافئ، لا أن ينعطى عليه السيناريو الفنزويلي أو اليوناني كما يجري تداوله في الآونة الأخيرة. فلبنان يملك كل مقّومات الصمود والنهوض وإن لم تفكّ تلك الأيدياء الخائفة لأنفاس شعبه والناهية لمقدّرات اقتصاد. لبنان الغني بشعبه الحيّ وبنمطهيه ومبدعيه قادر على صنع قيامته وتحويل التحديّ إلى فرصة إذا ما توافرت الإرادة الجماعية. هذا الشعب الحيّ، وإن سرقوا منه كل ما يملك، لن يقولوا على سرقة حلعه أو حتى خنقه في الحياة لا في العيش فقط، «إنّ أدّ الحياة لا تكون إلاّ في العزّ، أما العيش فلا يفرّق بين العيش والنذلّ».

\*خبير اقتصادي وأستاذ جامعي

### مسرحية مزارع ... (تتمة ص 1)

صواريخها العميقة؟

كثيرة هي التفسيرات التي يمكن أن تُعطى لمسرحية مزارع شعبا المضحكة، ولكننا ومنذ الساعات الأولى وبعد أن تاكدنا من أنّ المقاومة لم تقم بأيّ فعل ميداني خلال فترة تنفيذ المسرحية ما خلا المراقبة النايبية عن بعد، رأينا أن إحدى فرضيات ثلاث قد تعطي تفسيرًا لها محصل.

أولها القول بأنّ دورية إسرائيلية وقعت في كمين إسرائيليّ نظّمها مقاومة فاطلقت النار عليها ثمّ تخلّت أنّه قتل المشتللين ثمّ جر القيادة الميدانية ثم الإقليمية ثم المركزية بموجب العسكرية السياسي إلى خطلته وأوهامه ويكون الخيال هذا نتيجة التبرجع من المقاومة.

أما الفرضية الثانية فقد تكون رغبة نتنياهو في تقديم «خدمة للمقاومة» تتمثل بالقول إنّه ردت وطوي الملف وثيّبت قواعد الاشتباك في سلوك معطوف على الاعتذار الضمني عن الجريمة الذي أرسلته «إسرائيل» إلى المقاومة عبر الأمم المتحدة، ما يؤكّد أيضًا أنّ هيئة المقاومة وقوتها على فرضته على عدوها هذا ألسلوك.

أما الثالثة، فقد تكون محاولة نتنياهو المحاصر في الداخل بالاعتراضات والاحتجاجات الشعبية ليقّل الإصتمام الشعبي من الداخل إلى الحدود ليقول بأنّ هناك خطرا يتهدّد «إسرائيل» من قوة «إرهايبية» خطيرة، وأنّ الجيش جاهز للدفاع وعليك الأهتمام بما يجري هناك، وأيضا تقوم هذه الفرضية على قناعة «إسرائيلية» بقوة المقاومة والخوف منها.

بيد انه أيا كانت الفرضيات، مع ترجيحنا للأولى خاصة أنّ قراراً إسرائيليًا صدر بعدها لأول مرة تقريبا، ويتضمّن منع الجنود الصهيانية من الاطلاق النار على أيّ عنصر من حزب الله مسلحا أو غير مسلح طالما انه على أرض لبناني، قرار جاء بعد إقرار إسرائيلي بأنّ كل بيئات الجيش كانت خاطئة وأن لا مقاومين تسللوا أو قتلوا، وأنّ المسألة بدأت مع خوف ميحدّة من شبح نهبها لها فاطلقت النار عليه ثم تسلست الأحداث الهزلية المثيرة للسخرة.

هذا على جانب العدو، أما المقاومة التي حصدت من المسرحية نصراً نظيفا خالصاً من غير أن تطلق طلقة نار واحدة أو تخطو في الميدان خطوة واحدة، هذه المقاومة صنعت نصرها النظيف بصمت استراتيجي قاتل ومدروس مارسته بعد استشهاد المقاوم، وصمت استمرت عليه حتى بعد الإعلان عن بدء المسرحية، ما جعل الجمهور الإسرائيلي وكل المراقبين ينتظرون بفارغ الصبر موقفها وبياناتها حتى إذا صدر البيان تعامل الكل معه على أساس الحقيقة وأن كل ما ذكرته «إسرائيل» كذب وتلفيق وأوهام، بأنّ الموقف الثالث الذي أقهم «إسرائيل» أنّ مسرحيتها فاقمت مازقا فقد تمثّل بعبارة «الردّات» التي تضمّنها البيان وأضاف إلى الردّ الأول ردا على تدبير العدوان المنزلي في الهبارية، وياتت «إسرائيل» ملزمة بمعالجة الانتقار على «رجل ونصف» المتلقى الردود الحتمية الأتية. كل هذا يحدث وبويميو يتنابح ويرى أنّ خطلته للبنان لم تحقق أهدافها وأنّ الأيام المتبقية له في وزارة الخارجية لن تكون كافية لإنقاذ الخطّة، كما أنّها لن تكون كافية لإخراج «إسرائيل» من حال الارتباك والذعر أو حالة التردد والخوف من الذهاب إلى الحرب، فالحرب تبقى مستعدّة وتخطط «إسرائيل» وارتبكتها يبقى مستمرا، وبويميو يسخر من الخارجية الأميركية يحمل كلمة مع أوراق خطلته الإجرامية الفاشلة التي لم تحدث إلا بعض الخيم من معاناة في لبنان، لكنها لم تمسّ المقاومة التي تزداد قوة يوما بعد يوم.

\*أستاذ جامعي – خبير استراتيجي.

### كي لا يبقى ... (تتمة ص 1)

الضامنة (القوى العسكرية، وزارة صحة، الضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة) بهدفين: الأول عدم تراكم المستشفيات للمستشفيات من جهة، والثاني المساهمة في استمرار عملها من خلال حصول المستشفيات شيريا على مستحققاتها أو على بعض منها.

5. الالتفات إلى ملف المستلزمات الطبية والأدوية نظراً لأهميته من خلال القيام بخطوات منها على سبيل المثال:
تشديد الرقابة على عملية استيراد وتصدير المستلزمات الطبية والأدوية لمنع التهرب.

إلزام شركات المستلزمات الطبية والأدوية بتغطية نسبة 100% بالعملة الوطنية بدلًا من 85%.

دعم المستلزمات الطبية والأدوية على أن تكون التغطية 100% لكون مشتريات المستشفيات تتمّ بالدولار الأميركي حصراً.

قيام المؤسسات الضامنة بتأمين المستلزمات والأدوية للمرضى المستعصية بشكل مباشر للمستشفيات.

6. إحياء وتفعيل عمل لجنة عليا للصحة في لبنان تكون مهمتها العمل على إيجاد الخطط وابتكار الحلول والالتفاتات المناسبة لحماية القطاع بالتواصل مع المعنيين.

ربما حان الوقت لمعي الجميع أهمية القطاع الصحي ويتنبّه للمخاطر التي تواجهه والهواجس الحقيقية للقامين عليه والعاملين فيه والبعاد شبح الإقفال الحمضي الذي ينظر المؤسسات الطبية إذا لم يتمّ التدخل بحزم وبإجراءات عملية من خلال خطة طوارئ مرحلية واضحة تعيد إلى هذا القطاع حيويته وتمنحه الحياة ليقوم بدوره في الرعاية والعيادة الصحيّة والاستشفائية، فلا صحة وسلامة لوطن مؤسساته الصحيّة عليه ولا تحتاج لعناية فائقة والأمن الصحي ليس شعاراً يُشفي المرء بمجرد سماعه بل هو خدمات مؤمّنة يطمئن المواطن لوجودها واستمراريتها.

\*نائب في البرلمان اللبناني، رئيس اتحاد المستشفيات العربية.

## إهداءة

## الشاعر صالح جرار يوثق تجربة القيد (1)

■ **عمر عبد الرحمن نمّ\***

ولد الشاعر صالح محمد محمود جرّار سنة 1931 في قرية برقين التابعة لمحافظة جنين في فلسطين، ونشأ في أسرة ريفية متديّنة.. وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية، والثانوي في مدرسة جنين الثانوية، ونال شهادة البكالوريوس الثانوية عام 1950م. وعمل معلما في وزارة التربية والتعليم الأردنية من سنة 1951 – سنة 1981. كما عمل أمين مكتبة في مدارس تلك الوزارة. وحصل أثناء عمله على شهادة الليسانس في اللغة العربية من جامعة بيروت العربية سنة 1975م. كما حصل على مؤهلات في التربية والتعليم، وفي علم المكتبات..

ويعد تقاعده من العمل في وزارة التربية والتعليم، عمل معلماً في ثانوية جنين الشرعية سبعة عشر عاماً (17)، وعمل مدرّساً للغة العربية في مدرسة الإيمان التابعة للجنة زكاة جنين سبعة أعوام حتى 2005، ويهدأ ليكون قد عمل معلماً أربعة وخمسين عاما. آثاره العلمية والأدبية:

- ديوان شعر بعنوان رحلة الأيام، صدر عام 1410هـ – 1989م.
- ديوان شعر بعنوان جهاد وشهادة، صدر عام 1411هـ – 1990م.. سجّل فيه جوانب مشرقة من بطولة وجهاد الأهل في فلسطين، وبخاصة بطولّة الفتية المؤمنین.
- ديوان شعر بعنوان إشراقات صدر عام 2014.
- ديوان شعر بعنوان أسير صدر عام 2013.
- ديوان شعر بعنوان خفقات قلب صدر عام 2016 .
- ديوان شعر بعنوان ديوان زوجتي الحبيبة رجا صدر عام2016.
- سيرتي وشعري من 1931–2001 صدر 2017 من دار المأون.

- ديوان شعر بعنوان نظرات وإطلالات – مخطوط.
- ديوان شعر بعنوان ثورات على الطغيان – مخطوط.
- ديوان شعر بعنوان من شعر هوى الشباب – مخطوط.
- ديوان شعر بعنوان رثاء – مخطوط.
- ديوان شعر بعنوان تعليقات ومناسبات – مخطوط .
- ديوان شعر بعنوان معارضات – مخطوط.
- ديوان شعر بعنوان هجير الأيام – مخطوط.
- طاقة من النثر مخطوط.
- وقل ربّ زدني علماً - في علم المكتبات – مخطوط.
- مقالات أدبية أربعة أجزاء – مططوط.
- سيرتي وشعري – مخطوط.
- مختارات من شعري - عدة أجزاء- مخطوط.
- لقاء صحافي – مخطوط.
- ديوان غزّة – مخطوط.
- ديوان حفيدتي بيسان – مخطوط.
- شعر ناملته في كندا – مخطوط.
- من شعر - شنتي – مخطوط.
- ديوان قريتي برقين - مخطوط.
- مفترقات - أجزاء عدّة - مخطوط.

نشر بعض شعره ونثره في عدد من الصحف في الضفة الغربية، والبلدان العربية، منها صحيفة هدي الإسلام والنهار والسنسور الأردنية، وصحيفة الشباب والمجتمع اللبنانية، والمنتدى الخليجية، والصرافى، و صوت الحق، والحرية الصامدة وفي مواقع أدبية مثل رابطة أدباء الشام وبيابته الشعراء وغيرها الأرض المحتلة 1948.

وكتّبت في شعره رسائل جامعية، ونشرت كثير من المواقع الأدبية أجزاء من شعره .

ووردت فصول في مؤلفات عدة عن سيرته وشعره، مثل: (أدباء من جبل النار) للمؤلف حسني جرّار، وكتاب (شعراء الدعوة الإسلامية) للمؤلف حسني جرّار وزميله أحمد الجعد.

إذا افترضنا صعوبة أن يعزل الشاعر بين الموضوعي والخاص، فكذلك شاعرنا عندما كتب سيرته الذاتية، كتبها من خلال المراحل الضالدة التي عاشها شعبيه، فهو يشهد ثورة الـ 36، ويرى والده ثائرا من يوميات الحق، والحرية الصامدة في هذا الضمائر، فالثورة الفلسطينية الناس واقتلعوا من أراضيهم وهجّروا من ديارهم... ثم حرب 1967 ومزيدا من التهجير والاقطاع والفتنى...

كتب الشاعر في هوم شعبه الكافة، استعرض في شعره تضالات هذا الشعب، ومرارات نكباته، كما كتب عن أقراحه ومسراته... بالمجمل كتب عن الجوانب الحياتية كافة، حتى أنه كتب عن أولاده... عن ميلادهم وتعليمهم وحياتهم... فيما عرّفه الشاعر باب الأسرة، لكن اللافت في شعره ذاك الذي قاله متغزّلا لزوجته، في تجربة حب عنيفة قبل الزواج... ثم ما قاله فيها في حياتهم!... ورائيا لها بعد وفاتها!...

تركزّ هذه الورقة البحثية على شعر المقاومة عند شاعرنا، حيث أضحى الأدب الفلّماوي رافدا أساسيا من روافد الأدب العربي... إذ أسهم بشكل كبير في تأسيس خطاب معرفي نضالي... وفي الحالة الفلسطينية خصوصا ككبير في هذا الضمائر، فالثورة الفلسطينية استمرت زمنا طويلا بين مدّ وانحسار... مما مكنّ من تأسيس أدب مقاوم يامتياز، في فروع الأدب كافة، الشعر بشكله، والنثر وبنائعه...ومن بين فروع مموعة متمشاية في أدب المقاومة اسقطت هذه الورقة في أدب الأسر – إن دقّ التعبير – وهنا نتوقف لنقول إن الأسير الفلسطيني أرّخ لتجربته وثقّفها، وحول الفدائي الفلسطيني زنزائته إلى مضمة تربوية ثقافية، حيث تعلم ونال لزف الشهداء، وكتب القصص والحكايات، وغنى وأنتج الدواوين الشعرية... لكن تدرس هذه الورقة البحثية النشق الآخر من أدب الأسر، حيث نجد شاعرنا ينظلم لحانته، ويُقدِّد شعره لتوصيف هذه التجربة منذ من خلال تجربة ولده إسلام الضالّيّ، الذي يقبع في زنزائته منذ 2003 ولغاية الآن ومعكوم بمؤدّيات أربعة...

تسلط هذه الدراسة الضوء على التجربة الاعتقالية في ديوان أسير... من وجهة نظر الوالد الشاعر، في ارتحالية حد محطات بنويّة في النص، تمّ رصدها بعد قراءة النص وتامله، والنزول في هذه المحتل، لرؤية مبناهما ووثقها، ومركزية معارثتها في النص... وذلك من خلال تكرارها في نصوص الديوان، وسواء أصدُر هذا الشعر عن الوعي، أو اللاوعي، فإنه وابدائني شك يترك أثرا جليا في نفس المتلقي، ويقتلل له صورة الواقع الغيبي، ويحيلها إلى صورة هذه الدالات، وكان الملقى طلها، وممارساته أحداثها... وهذا كله لا يمكنه أن يتحقّق إلا بمهنيّة الدراسة التحليلية التّفكّيكية، التي تفكك النص، ثم تدرس إمكاناته العائليّة، وأثر عناصر بنيّاتيّة النص في بعضها بعضا، ثم تحاول إعادة إنتاجه، منطلقة من محور المرকزي، وهو التجربة الاعتقالية، التي خاضها الفلسطيني، باعتباره شعبا ينجو نحو التحرر والاستقلال وبناء الوطن... كما جعل أعدادا من الفلسطينيين في زنانيّهم داخل المعتلات، يمارسون فيها حياتهم... وأضحى الحديث عنهم أدبا قائما بذاته، ويؤسس لمادة فكرية ثقافية، تصور المعاناة، وساديّة المحتل، والتعذيب، والصراع المستمر الذي يعانيه المناضل ضدّ من سرق أرضه، وحاول الإعتداء على كرامته، فقصّدى له... وفي هذا التركيز على عمل الشاعر صالح جرار، فإنه بإمكاننا أن نتعرّف على نتاجات الشاعر من خلال النصوص، بقرائة تحليليّة، ودراسة تتبدع عن الإثنائية والشخصيّة، ووضع العبارات في قالب جاهزة لتخفيفها وتعليبيها... على العكس من ذلك فإن الدراسة تنحو باتجاه محاكمة العمل في بوثقة تجارب ثقافية، تدرس إمكانات النصوص، وطاقت اعبارتها، وتفاعلات علاقاتها مع بعضها بعضا.

الوقوف على غية النص:

صورة الخراف لها دلالة سيميائيّة واضحة، تُشيّ بالمضمون، وتقدّمه للمتلقي، خلفيّة الفضة جاءت بلون أسود حالك... واستطاعت من أسفلهما إلى اعلامها قضبان القيد، يدان قويتان تسيكنا بالقضبان بشدّة، وهنا بروز واضح للصراع، الذي ظهر دمويا أحمر في العنوان أسير التي تضخمت حروفها... وظهرت صورة الأسير خلف هذه الدالات، صورة المتأمل الصامد... وفي العيين الأوّل للخلّاف، كان عنوان فرعي آخر، دلّت على هوية النص شعر وعلى الخراف الخاني: ظهرت صورة الأسير إسلام نفسها على خلفيّة سواد أيضا، كتبت تحتها: هويته الاعتقالية، اسمه، وتاريخ اعتقاله، وحالته الاجتماعية، ووطنه... إضافة لذلك فقد ظهر مكان الصدور وتاريخه، حيث صدر الديوان عن دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

## البناء

## «نزان»... باركنسون العرب!

بقلم سيد محمد الياسري\*

كل هذا مباح لرجل يملك أصابع مثل أصابعه، على الأقل أن تترك لهم جملة بين فوسين تدلي بان ما مزوايه هو فصل نال من مرويتك الجديدة «نزان» التي لم يبرح منها مقام للعرب إلا وذكر طلال مرتضى ذلك الراعي – باركنسون – في «نزان» الذي ربما يؤدي بهم إلى موت حتمي أو أن الحتميّة تبدأ من شرق أوسط الأرض تشرق ثم بصبيها التحقّي إلى نهاية ليس بعدها لدار الفناء بداية..

لم يستثن طلال مرتضى نفسه من باركنسون لأنه حتمي على الأسلوب نفسه الذي يشعر به مع أنه أضاف إلى «نزان» من حياته الخاصة من دون أن يخلق مبررات كما فعل غيره من الأدباء ولا سيما ظهور (البيلومانيا) جنبا إلى جنب باركنسون، ولا سيما القران الكريم الذي يقننه كل مسلم في بيته لكن النسبة الأكثر منه بيلوماني بل يوجد في السيارات وإطارات المعارض، ومحال البيع وحتى صالونات التجميل...الخ. إلا أن الشعور به بات حاجة لا يكون بجنينهم من دون النظر إلى ما داخله، تعبيراً منه إلى أن العرب لا ينظرون مطلقا في داخلهم، أما ما يحفظوه من تنف بالاجبار ككلامه سوط والده الذي يجبره على صلاة الصبح مع أنه يؤدي تلك الصلاة ولا يستطيع أن يبوح لوالده أنه على (جنابة) فتخرج منه روحا وبدنا، هذه الهذ تبيدا بالإنهيار كلما تقدم الزمن يصبح باركنسون يهزّ جميع مفاصله حتى بات لا يستطيع أن يمسك السوط «صولجان القوة».

ليس «نزان» تعبيراً شخصياً للكاتب وإن كلّها بإكليل واقع بصق من دون أن يبور لنفسه أو يحاول أن لا يبيط اللغام عن شخصه، ففيها جزء كبير

من حياته هو نفسه الكاتب يعترف أمام الجميع، لكن من الغامض على الكاتب أن في أسلوبه شيئاً، أراد أن يقول باعترافه أنه تمزّد عليه ونجا منه، فطال مرتضى من دون شعور لا يرى الأسلوب الآخر الذي بدأ تطبيقاً على الرواية ولو فصل نفسه عن واقعه يمكن ترفع الرؤية له بجزئية، لأنه من المستحيل أن يراه وقد آل على نفسه أن يرميه أول عبوره البحر بعيدا في منتصف مسافة التجديف للشاطئ الآخر، فأبوه والحارة وأمه والحجارة والدكان، والسوط والقران.. الخ كلهم معه، إلا أن ما لم يراه من هذا الإرث ما زال يطو القران من دون أن يعلم، وما زال ينسئ بتألوته، تلك الجنابة، فالأسلوب القراني واضح في سطور الرواية بل هناك أوزان من الجمل مطابقة لتلك الترانيل الشبابية فيه وهناك ما هو مطابق لرؤية قريظة بتغير بسيط أو بتغير كلمة أو أحيانا لا يوجد تغيير كان طلال يريد أن يمحي مالا يمحي، وكأنه يريد القول إن العرب تقول ما لا تفعل وهما أن نزان جزء منها.

لا تعني القرية إلا ذلك المتسع لكل مكان عربي، فليس سورية ولا فلسطين بقدر ما هي أي مكان يسكن فيه العرب، وليست تلك الروايات الحديثة من أصدقاته إلا ببيلومانيا العربية الذي يقنتي صوراً لكاتب وواقع، وتلك الدكان عمارة عن مجمع لكل الفن، والرزق والشائعة، والمعلومة، والساسة والكمبيوتر... الخ أنها هو حكومة البلاد وإن كان هناك مدبرا وأمنا وشرطة وما الجامع إلا تلك الصفحة البيضاء اللامعة من الناس البيضاء الذين لم يدركوا من إن جَاء الإمام (الشيخ الجامع) وما يريد منهم، نعم عندما يدركون أنه ليس رجل



دين، يظلون يسألون ما فائدة هذا عندما جاء اليهم جاسوسا وليس شيخاً هاديا، لأرض ليس فيها خير. نعم سؤالهم يعود للصيغة نفسها التي أراد طلال مرتضى البوح بها، أنهم لا يعلمون ما بداخلهم كيف يعرفون ما في داخل الأرض؟

الانشغالات الطفولية تلغى أن البراءة لا حدّ لها، فالخصر والثوب الملتصق على المرأة وهي تسبح بالنهر أو البركة، تجعل أل البراءة لها حدود ولم تكن تلك الحدود بتلك السعة بل هي مرسومة لحد الرؤية التي سقطت من نزان على فقرات القرية وتنتهي وتضمحل البراءة عندما يطوق الطفل خصر بنت القرية كي يساعدها، إلا أن العرب هكذا تبيداً لا تحسن إلا بالخصر منذ الطفولة، بينما لحد العقل والكهل لا تعرف أن امام المسجد ليس مسلماً بل جاسوس «إسرائيلي».. هذه الحدود العنقوانية تنسع بالغريرة الجنسية، بينما القوة والعقل يصاب كلما تقدم بالراعاش (باركنسون)..

نزان وضع خريطة العرب الحقيقية، وليست تلك الحدود بل خريطة المفهوم الحسني للشخص العربي الذي بدأ بالإنهيار تحت وصف أن اعتاد على تلك الظروف (المذلة والقاهرة والفقيرة) وتلك القوة التي تنمو فقط فيما بينهم ثم تبيدا بالراعاش الخارجي، لم تكن تلك الرسوم التي قدمها الأحياء العرب التي تهتم بالأقاويل وتنتهي بالتصديق بها، ولم يظهر حدود الدخّل بمظهر حدود الخارج، فالفقر نابع من ذاتهم وليس من تلك الأرض والتدبيرات ضلحا حين يقفز موقع الدكان شرف فتاة أو سؤال عن شرفها.

الأسلوب الذي قدّمه طلال مرتضى مختلف تماما عن أي أسلوب روائي أخصص به ليس لأنه كشف عن مضامين صادقة في حياته، ولا لأنه لم يستطع الابتعاد عنها رغم محاولته في نزان، كما من حيث أن كتب ما يتقدم ويحاول أن ينقيه، كما أن الأسلوب امتزج مع المضمون، والهدف، فأصلته التي رسمها كان فيها الأسلوب رسما لنفس القصة ولنص الهدف من حيث – مثلا – ببيلومانية العرب وطلال مرتضى أيضا كتب ببيلومانية، إلا أن أسلوبه يصف مع الصفة وكأنما اتحدت الصفات والموصف بهدف واحد، وإن القوة التي يمتلكها العرب هي غلّاف ورائي يعيشون عليه سرعان ما يتقدم العربيا ويظهر الإرث الباركنسوني فيسقط الصولجان، حتى في الكتابة، فإنه مهما كان محاولا أن يبعد عن ذلك القهر العربي بكل أشكاله، يجد نفسه يتحدث بأسلوبه لينتقده فهكذا تكون «نزان»، باركنسون العرب من أقالده لا يعقلون أو ينتم أنهم مسيروّن تحت أضغاف من الأقاويل، إلى شعب

عراقية

\*كاتب عراقي

عراقية

وخبرات ومواهب بعضها حلو وبعضها مرنّ. كان في جيوبنا فقط مدخولي ومدخولها، وكانت لنا زمالات وصداقات مع مرضيين ومرمضات وأطباء ومحبتهم وانفتاحهم على الآخرين.. هم كذبتون أرضهم: مصطاوون أنكباء ومرغوب بهم. ليلى خليل وسطنا كتمليمة ترمض تعمل معنا في الطابق السادس كي تعمل نفسها. ذكية بنوشة نشطة ومحبية. أذكر شعرها الأشقر المنكوش وصحكتها كشمس الكورة وصدائقتها التي بدأت من يومها مع زوجتي. دار دولاب الزمن، تحزّجت ليلى، وأصبحت مسؤولة عن وحدة العناية الفائقة للأطفال حيث يتّم اختيار المرضى والمرضات للعلاج فيها بعناية فائقة. فرحت زوجتي لتلقاها كي تعمل مع زميلتها السابقة، أبدعت ليلى في إدارة الوحدة وحوّلت القسم عائلة واحدة. يد ويدة لمصلحة المرضى، ومشاركة اجتماعية مع فريقها في الخارج.

كانت لي ولزوجتي فرصة حضور حفل زفافها من زميلها زياد أبي العلق: فالزيجات المحتملة ليست بنظرنا جديدة في الجامعة سواء بين الموظفين أو الأطباء أو الأساتذة. هي مسيحيّة أژونكسيّة وهو مسيحيّ مارونيّ من أصول عرقيّة قديما (قصة تحول جاد عندما تلقا بكلمة «نعم» أمام الخوري في تلك الكنيسة العتيقة والتاريخيّة.

كان عرسهما من أجمل وأكرم الأعراس التي حضرناها معاً.

منذ أسابيع، صرفت الجامعة حوالي 850موظف وموظفة، جلهم كانوا من المستشفى. رغم أن الإدارة كانت تتحدّث عن هذا الموضوع منذ أشهر بسبب أزمة الكورونا ووضع البلد المالي والاقتصادي الصعب، لكن المشهد أمام المستشفى كان محزناً.. بل صادماً. «البحي مش مثل الشوف».
كما في العيني نتاج الأخبار أمام التلفزيون. فطلب من زوجتي الاتصال بمسؤولتها لمعرفة مكالمة هاتفية قصيرة... أنهت 33 سنة من حياة مرضية.

مورو أيضا أجبرت على ترك منصبها رغم سنوات طويلة في إدارة دائرة التعريض في أصعب ظروف الحرب، لقبّتها «بنايتفيل لبنان»، لكثرة الإنجازات التي حققتها لصالح مهنة التعريض. خلال الحرب الأهلية، طارت إلى الغليبين وجلبت ممرضات كي تضمن استمرار عمل المستشفى. كما أسست مدرسة خاصة لتعليم مهنة التعريض بفضل قوة شخصيّتها وتصميمها. كانت المدافع الأول عن أهل المهنة، فهي منهم. أمّنت لهم «بطاقة وجبة طعام» مجانية تستحقّ دون التمييز بين رتبة وأهمية عمل المررض أو المررضة. خسارتها كانت خطا استراتيجيا فادحا.

تحية إلى زوجتي المررضة غادة شرف الدين، أم جساء، التي أحبّت مهنتها رغم كل الصعاب والتحديات، خاصة في الثلاث سنوات الأخيرة. وألف تحية ووردية للزملاء والزميلات الذين أصبحوا خارج العمل. خرجت «أم جاد» مكسورة الخاطر لأن آخر ثلاث سنوات التي ألمت بهنّ كنت الأصعب لفقدانها للتعويض والاحترام من مسؤولة تعتمد أسلوب المفاضلة وتسمح الجوح. طلبت منها يوما أن تصور والدتها المريض والمتحضر في العناية الفائقة في «مستشفى الساحل» كي تبرز سبب غيابها عن العمل بصورة مفاجئة!

ليس بالخيز وحده يحيا الإنسان.



يحمل الأقاويل نفسها إلى قادته لتعود عليه بالطفل نفسه حتى يصفغ ويرتغنش... فلا يظفلة بقدر أن يترك الإنسان ماضيّة المريض أصلاً، ولا عافية من دون معرفة العلة.

السيميائية هنا تختلف تماما عن أي سيميائية في الكتابات الأخرى، صورة الثوب الملصق الملتصق بالجدسد لتعكس بنفسه الانهيار المنغمسه مع براءة الطفل التي ينشأها العرب في كل كتاباتهم، مع ظهور الأوزان في الجمل مطابقة للقران الكريم، أنه الاختيار الواعي الذي كتب عن ملتحما مع أسلوبيه

في طيّ كل من الرومانسية والانطباعية والكلاسيكية والتعبيرية...الخ. كلها تحت طي الشعريّة بانزياحات قصدها طلال مرتضى كي تكون خاصة به من حيث الأسلوب الطلاي وتحت تعبير شعريّة جون كوهين للاسلوب بأنه: «كل ما ليس شائعا ولا عابدا ولا مطابقا للمعيار العام المألوف – بنينة اللغة الشعريّة: 15، فصياغته من حيث اختيار الفردات اللأواعية والواعية هي تراث بين ارادة التسجيل ليحكة القصة وتبينتها والهدف، وذلك الاختيار الواعي الذي كتب فيه ملتحما مع أسلوبيه الهارب في إيقاعات كأنه يصيغ من أوزان القران ويتحدّى أن أعظم الكتاب ثم يعود باللغة لمعيارها المرسوم تحت بلاغة العرب، ليزجّ حتى الأمثلة ويجعل نهايات بعض الفقرات نهايات إيقاعية للدلالة أن هذا القران الذي يملا البيوت ببيلوماني، ما زال في نفسه ويتجه بالعرب في انزياح معياري، خاطي فهم لم يفهموه ولم يفهموا ذلك الرب الرحيم، بل فهموا صيغ تقاليد رسمت لهم وظلوا كاتفظار لا يجيد عن سكته المرسومة له بانتظام حتى تخور قامه تحت تلك المعايير الخاطلة من انشغالات حثية بين حكام ورعية بعضها يستغفل بعضا باطر ترائية لا تستنقبش إلا من بعض الجمر تحت رمال الفتنة.

نزان في النهايات لا يلمه مقال، فنحن سلطنا على رؤوس أقلام وتركنا بعضها ليبحث أكاديمي كي ينظر للاسلوب الباركسوني في ورشته العربية الأخيرة.

\*كاتب عراقي

كاتب عراقي

بالعودة إلى المررضة ليلى حيدر ابنة الكورة الحبيبة التي تشبه ناسها كثيرا في بساطتهم ومحبتهم وانفتاحهم على الآخرين.. هم كذبتون أرضهم: مصطاوون أنكباء ومرغوب بهم. ليلى خليل وسطنا كتمليمة ترمض تعمل معنا في الطابق السادس كي تعمل نفسها. ذكية بنوشة نشطة ومحبية. أذكر شعرها الأشقر المنكوش وصحكتها كشمس الكورة وصدائقتها التي بدأت من يومها مع زوجتي. دار دولاب الزمن، تحزّجت ليلى، وأصبحت مسؤولة عن وحدة العناية الفائقة للأطفال حيث يتّم اختيار المرضى والمرضات للعلاج فيها بعناية فائقة. فرحت زوجتي لتلقاها كي تعمل مع زميلتها السابقة، أبدعت ليلى في إدارة الوحدة وحوّلت القسم عائلة واحدة. يد ويدة لمصلحة المرضى، ومشاركة اجتماعية مع فريقها في الخارج.

كانت لي ولزوجتي فرصة حضور حفل زفافها من زميلها زياد أبي العلق: فالزيجات المحتملة ليست بنظرنا جديدة في الجامعة سواء بين الموظفين أو الأطباء أو الأساتذة. هي مسيحيّة أژونكسيّة وهو مسيحيّ مارونيّ من أصول عرقيّة قديما (قصة تحول جاد عندما تلقا بكلمة «نعم» أمام الخوري في تلك الكنيسة العتيقة والتاريخيّة.

كان عرسهما من أجمل وأكرم الأعراس التي حضرناها معاً.

منذ أسابيع، صرفت الجامعة حوالي 850موظف وموظفة، جلهم كانوا من المستشفى. رغم أن الإدارة كانت تتحدّث عن هذا الموضوع منذ أشهر بسبب أزمة الكورونا ووضع البلد المالي والاقتصادي الصعب، لكن المشهد أمام المستشفى كان محزناً.. بل صادماً. «البحي مش مثل الشوف».
كما في العيني نتاج الأخبار أمام التلفزيون. فطلب من زوجتي الاتصال بمسؤولتها لمعرفة مكالمة هاتفية قصيرة... أنهت 33 سنة من حياة مرضية.

مورو أيضا أجبرت على ترك منصبها رغم سنوات طويلة في إدارة دائرة التعريض في أصعب ظروف الحرب، لقبّتها «بنايتفيل لبنان»، لكثرة الإنجازات التي حققتها لصالح مهنة التعريض. خلال الحرب الأهلية، طارت إلى الغليبين وجلبت ممرضات كي تضمن استمرار عمل المستشفى. كما أسست مدرسة خاصة لتعليم مهنة التعريض بفضل قوة شخصيّتها وتصميمها. كانت المدافع الأول عن أهل المهنة، فهي منهم. أمّنت لهم «بطاقة وجبة طعام» مجانية تستحقّ دون التمييز بين رتبة وأهمية عمل المررض أو المررضة. خسارتها كانت خطا استراتيجيا فادحا.

تحية إلى زوجتي المررضة غادة شرف الدين، أم جساء، التي أحبّت مهنتها رغم كل الصعاب والتحديات، خاصة في الثلاث سنوات الأخيرة. وألف تحية ووردية للزملاء والزميلات الذين أصبحوا خارج العمل. خرجت «أم جاد» مكسورة الخاطر لأن آخر ثلاث سنوات التي ألمت بها هنّ كنت الأصعب لفقدانها للتعويض والاحترام من مسؤولة تعتمد أسلوب المفاضلة وتسمح الجوح. طلبت منها يوما أن تصور والدتها المريض والمتحضر في العناية الفائقة في «مستشفى الساحل» كي تبرز سبب غيابها عن العمل بصورة مفاجئة!

ليس بالخيز وحده يحيا الإنسان.

## يوفنتوس «البطل» يخسر على أرضه والإنتر وصيفاً له بفارق نقطة

مُني فريق يوفنتوس البطل بخسارته الأولى على أرضه في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم منذ أكثر من عامين حيث اختتم الموسم بالخسارة 3–1 أمام نادي روما يوم. وكان يوفنتوس خسر لآخر مرة على أرضه في الدوري أمام نابولي في نيسان 2018 لكنه خسر بذلك في آخر مباراتين بعد حسم لقب الدوري منذ أسبوع واحد لينتهي المسابقة برصيد 83 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن إنتر ميلان صاحب المركز الثاني. وأراح يوفنتوس، الذي يستضيف أولمبيك ليون في إياب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا يوم الجمعة المقبل، عددا من لاعبيه الأساسيين أبرزهم كريستيانو رونالدو لكنه تقدم بهدف بواسطة غونزالو إيجواين في الدقيقة الخامسة. وأدرك نيكولا كالينيتش التعادل لروما ثم أضاف دييغو بيروتي الهدف الثاني من ركلة جزاء قبل الاستراحة، قبل أن يسجل بيروتي الهدف الثالث أيضا بعد مجهود كبير من نيكولو زانيلولو. وفي الدوري الإيطالي أيضا، فقد ضمن إنتر ميلان الصوصافة، بعدما تفوق على ضيفه اتالانتا

## الأرسنال يهزم تشيلسي ويرفع كأس «الاتحاد»

حقق فريق أرسنال فوزاً ثميناً على نظيره تشيلسي، بهدفين مقابل هدف، ليتوج بطلاً لبطولة كأس الاتحاد الإنكليزي. في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء السبت الماضي، لينجح «الغانرز» في تعزيز رقمه القياسي في حصد اللقب للمرة 14 في تاريخه. وأقيمت المباراة في استاد ويمبلي من دون مشجعين بسبب جائحة كوفيد19–. وبذلك، تاهل أرسنال للمشاركة في الدوري الأوروبي الموسم المقبل. كما توج ميكل آرتيتا بلقبه الأول بعدما رحل عن منصب مساعد المدرب بيب غوارديولا في مانشستر سيتي وتولى المسؤولية في أرسنال خلفاً للمدرب أوناي إيمري في كانون الأول الماضي. وفي التفاصيل، فقد سجل بوليسيتش هدف التقدم لتشيلسي في الدقيقة الخامسة، بعد تمريرة يعبع القدم من أوليفيه جيرو، قبل أن يمر الدولي الأمريكي من مدافعي أرسنال، ويضع الكرة من فوق الحارس مارتينيز. ولكن النجم الغابوني أوباميانغ سجل هدف التعادل من ركلة جزاء، بعد الحصول عليها من خلال التحام جسدي قوي مع المدافع الإسباني سيزار أزبيلكويتز قائد تشيلسي. وعاد أوباميانغ ليسجل بمهارة رائعة ليمر من كورت زوما في الدقيقة 67 ويضع الكرة من فوق الحارس ويلى كاباييرو، ليسجل الثاني للغانرز.

وتلقى تشيلسي ضربتين خلال اللقاء، مع خروج أزبيلكويتا وبوليسيتش بسبب الإصابة، قبل أن يتلقى الهدف الثاني من أرسنال. كما شهدت المباراة تعرض اللاعب الدولي الكرواتي

### «الفيفا» يكشف مستقبل رئيسه المتهم بالفساد!

أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أن رئيسه جياني إنفانتينو باق في منصبه رغم اتهامه بقضايا فساد. وقال «فيفا» في بيان نشرته وكالة «نوفستي» إن بإمكان إنفانتينو البقاء في منصبه ويجب ألا يُجبر على ترك منصبه. وأضاف: «رئيس الفيفا يخضع لتحقيق جنائي من قبل السلطات القضائية السويسرية، لكن لم يتم اتهامه أو إعلان أنه مذنب بأي شيء، وسيواصل الفيفا ورئيسه التعاون الكامل مع السلطات القضائية في سويسرا حتى انتهاء هذه التحقيقات».

وتم فتح قضية جنائية في سلوك إنفانتينو، من قبل مدع خاص سويسري، الخميس الماضي، على خلفية اجتماعات سرية مع المدعي العام للبلاد، الذي يقود تحقيقاً مترامياً الأطراف في فساد متعلق بكرة القدم. وأكد الاتحاد في بيانه على قناعته بيطان الاتهامات بقوله: «الفيفا مقتنعة أنه في نهاية التحقيقات سيتم التأكد من أن الرئيس لم يرتكب أي خطأ في تادية واجباته الائتمانية». يذكر أن إنفانتينو تولى سدة رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA في العام 2016 بعد فوزه على الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة في جولتين من التصويت بزوريج. ليحل محل جوزيف بلاتر، الذي أجبر على الاستقالة من مجلس إدارة كرة القدم العالمية قبل عام بسبب مزاعم فساد نجتبت عليه، ولذلك حُرّم من تولى أي منصب متعلق بكرة القدم العالمية حتى العام 2021.



## البناء

## رياضة / تسلية

### اتفاق نهائي بين العهد والعربي قضى بانتقال يعقوبو لموسمين

أدت الأجواء الايجابية التي سادت خلال مفاوضات نادي العربي الكويتي مع نادي العهد اللبناني، إلى إنتقال اللاعب الغاني، عيسى يعقوبو، ولمراحل متقدمة إلى صفوف الفريق الكويتي. وقد كشف مصدر مقرب من العهد أنه تم التوصل إلى اتفاق نهائي حول يعقوبو، الذي يرتبط بعقد مع النادي اللبناني يمتد للموسم المقبل. وأوضح المصدر أن توقيع العقود بشكل رسمي، سيتم خلال الساعات القليلة المقبلة، بحيث ينتقل يعقوبو بشكل نهائي إلى الأخضر، بعدما تألق معه منذ إعارته للفريق الكويتي، خلال الانتقالات الشتوية الماضية. وسيحصل العهد على 100 ألف دولار، مقابل التخلي عن لاعبه للعربي. وعلى الضفة الثانية، توصل العربي إلى عقد اتفاق نهائي مع اللاعب يعقوبو سيمتد لموسمين، مهاجماً ضمن صفوف النادي الطامح للعودة بقوة إلى دائرة المنافسة على الألقاب،بذلك من خلال تمسكه بلاعبيه الأجنب، الذين شاركوا معه في الموسم الجاري. وتضم قائمة محترفي العربي إلى جانب يعقوبو، الإفواربي سيدريك هنري، واللبيبي السنوسي الهادي، والإسياني تشافي توريس، والسوري أحمد الصالح (لاعب منتخب سورية واللاعب السابق في صفوف العهد).

### البرشا يتفق مع بيراميدز المصري لضمّ المهاجم البرازيلي ريبامار

كشف الصحفي الإسباني دافيد فالديرنياس عن مفاجأة من العيار الثقيل، باتفاق بين ناديي برشلونة وبراميدز المصري، بهدف ضم أحد لاعبيه في سوق الانتقالات الصيفي الحالي. وأوضح الصحفي الإسباني عبر حسابه الرسمي على «تويتر» أن البرازيلي لوكاس ريبامار لاعب بيراميدز والمعار لنادي فاسكو دا غاما، سينضم للنادي الكتلوني في الموسم المقبل. وكتب فالدينرياس: «ريبامار! لاعب فاسكو دا غاما أصبح قريباً جداً من التوقيع لمدة 4 مواسم بعد اتفاق برشلونة مع بيراميدز». وأضاف: «سيبقى ريبامار عاما آخر في البرازيل قبل وصوله إلى أوروبا على النحو المتوقع عليه بين النادييين». وكان قد انضم ريبامار البالغ 23 عاما إلى برشلونة، في آب من العام 2018 قادماً من أتلتيكو بارانانيسسي البرازيلي، مقابل 4 ملايين يورو، وبعد ذلك، تمت إعارته لنادي أحد السعودوي، ثم أعير إلى فاسكو دي غاما، وتنتهي إعارته مع النادي البرازيلي في 31 كانون الأول المقبل. يذكر أن ريبامار لم يلعب مع بيراميدز سوى في 3 مباريات، وسجل هدفين وصنع هدفاً.

### كيريوس ينسحب من فلاشينغ ميدوز من أجل ضحايا كورونا

أعلن الأسترالي نيك كيريوس أمس الأحد أنه لن يشارك في بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأمريكية، إحدى البطولات الأربع الكبرى في التنس، من أجل «مئات الآف الأمريكيين الذين فقدوا حياتهم بسبب كورونا». وقال كيريوس في شريط فيديو نشره عبر حسابه على «تويتر»: «لن ألعب في بطولة الولايات المتحدة هذا العام، هذا الأمر يؤلمني في الصميم». وتابع: «لكنني انسحب من أجل الناس، من أجل مواطني الأستراليين، من أجل مئات الآلاف من الأمريكيين الذين فقدوا حياتهم». وسبق لكيريوس البالغ 25 عاماً والمصنّف 40 عالمياً، أن انتقد العديد من اللاعبين لمشاركتهم في دورات استعراضية خلال الفترة الماضية، في ظل توقّف المنافسات الاحترافية منذ آذار بسبب تفشي الفيروس. وطالت الانتقادات على وجه الخصوص المشاركين في دورة «أنديا تور» التي نظمها المصنّف أول عالميا الصربي نوفاك دجوكوفيتش في دول البلقان بحضور آلاف المشجعين ومن دون احترام صارم للشرط الصحية أو التباعد الاجتماعي، وسجلت خلالها إصابة 4 لاعبين بالفيروس، يتقدمهم دجوكوفيتش والبulgاري غريغور ديميتروفز كما انتقد قرار منظمي البطولة الأمريكية، المضى قدماً في إقامتها، رغم الظروف الصحية الراهنة.

وفي الشريط المنشور، خفف كيريوس من حدة انتقاده للمنظمين، مقرأً بالحاجة إلى موصلة العديد من الأشخاص، مثل العاملين في المطاعم وخدمات التنظيف وغيرها. العمل من أجل حل الرواتب، لكنه دعا اللاعبين إلى ضرورة احترام الإجراءات الصحية والوقائية لعدم المخاطرة بالتقاط العدوى أو نقلها. وبات اللاعب المثير للجدل، ثاني ممثل لبلاده يغيب عن البطولة المقررة في نيويورك بين 31 آب و13 أيلول خلف أبواب موصدة بسبب «كوفيد19–، بعد مواملته المصنفة أولى عالمياً أشلي بارتى.



إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

| أفقياً:   | عمودياً:   |
|---|--|
| <div> <div><ol style="list-style-type: none"><li>مهندس فرنسي راحل اخترع نظام التلفزيون الملون</li> <li>من الأحجار الكريمة، إله الجمال والخصب والإنبعاث عند الفينيقيين</li> <li>أعلى قمة في الأردن، مدينة عراقية، وثّخ</li> <li>عاصمة أوروبية، ما تصلح به الأرض من زبل وغيره</li> <li>جود، يقطع، نفثي ونهلك</li> <li>أنظم، حرف أبجدي</li> <li>ينام، مرفأ في المحيط الهندي</li> <li>حرف أبجدي مخفف، سقي، عملة آسيوية، قطع متجمدةومتلبدة</li> <li>عاصمة فيتنام الجنوبية سابقاً، للنفي</li> <li>الذهاب من دولة إلى أخرى، تلوّمه</li> <li>مدينة كولومبية، باشر العمل</li> <li>رجاء، لتفسير، يارع</li></ol></div></div> | <div> <div><ol style="list-style-type: none"><li>أعظم الإبطال في أساطير اليونان والرومان، ضمير منفصل</li> <li>مرفأ في بلجيكا، كاتب</li> <li>عبودية، من النباتات، استنقسر من</li> <li>يقوُض، نهر في الولايات المتحدة</li> <li>مدينة أميركية، بقعا في الحب</li> <li>مدينة مصرية، غير مطبوخ</li> <li>ساحر ألماني قيل أنه باع نفسه للشيطان، أقرضني المال</li> <li>جوابكم، مذهب، سنّة</li> <li>حرف عطف، أحصل على، نوتة موسيقية</li> <li>تجالس على الشراب، أرسله</li> <li>الإله القمر لدى السومريين والآشوريين، من الألوان</li> <li>(بالأجنحية)، من أوجه القمر</li> <li>نوم عميق، غنّجها</li></ol></div></div> |

|                |                |                |                |                |                |
|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | 3              | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 1              | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | 3              | 2              | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 8              | 7              | 9              |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | 4              | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 2              | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | 1              | 8              | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 3              | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 6              | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 6              | 5              | 9              |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | 2              | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 1              | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | 8              |

**Sudoku** أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة. على أن يتم وضع الأرقام من 1 إلى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود أو الجدول الصغير (3×3).

#### الكلمات المتقاطعة

|                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |                |
|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|----------------|
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |
| <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> | <span> </span> |

#### حلول العدد السابق

حل Sudoku:
.813465927، .426987531، .759123846.
( 1 شانتزيلزيه 2 ) انديانا، دانت ( 3 تايوان 4 ) لافونتين، ابا ( 5 ورعه، لا، نيو 6 ) تي، رايناك، لي ( 7 تجلانه، نبايع ( 8 ينم، يلح 9 ) ورم، لاتني، برم ( 10 نالوت، رهانه ( 11 سندهمه، ماين ( 12 بل، يانسون، بب.

أفقياً:
( 1 شارلوت تاون ( 2 ان، اريج، راسل ( 3 ندافع، ليمون ( 4 زي، وهران، لدي ( 5 يامن، انملتها ( 6 لن، تليه، من ( 7 ياتيان، التراس ( 8 ان، انبيه ( 9 يدي، نكل، امن ( 10 هاواي، احبنا ( 11 نابولي، رهيب ( 12 اتنا، يعلم، نب.

عمودياً:
( 1 شارلوت تاون ( 2 ان، اريج، راسل ( 3 ندافع، ليمون ( 4 زي، وهران، لدي ( 5 يامن، انملتها ( 6 لن، تليه، من ( 7 ياتيان، التراس ( 8 ان، انبيه ( 9 يدي، نكل، امن ( 10 هاواي، احبنا ( 11 نابولي، رهيب ( 12 اتنا، يعلم، نب.

## دراسة صحافية

### المقاومة الوطنية والخيال الأوريسي

♦ يكتبها الياس عشي

كان "ليون أوريس" الكاتب الإنكليزي اليهودي يزور الحقائق التاريخية في صناعة ملتبسة لليهودي - السويرمان، في مقابل العربي "الضعيف والجاهل والمتخلف" الذي لا يستطيع أن يميز بين الصواريخ والألعاب النارية، كما صورته لنا في روايته الشهيرة "أكسوس". هذه الصورة المفارقة ترسخت في العقل اليهودي والعقل الغربي، فوقع الأول في الخطر وأصيب بجنون العظمة، ورأى الثاني في الرواية ما يحزره من عقدة الذنب. من هنا نفهم ردات الفعل عند اليهود بعد انتصار المقاومة الوطنية اللبنانية على الجيش "الإسرائيلي" في حرب الثلاثة والثلاثين يوماً، وقبلها في حرب تشرين، وفي الجبل وبيروت والجنوب حيث الأجساد المتفجرة والعطليات النوعية. إنها لغة جديدة لم يقرأ عنها اليهود في أدبياتهم الغارقة في وهم التفوق!

## معا ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة "معا ضد الوباء" التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرعات لتأمين ما أمكن من سلال غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمت العمدة أرقام الهواتف التالية - واتس أب،  
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة  
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank  
FINK LBBE  
بالليرة اللبنانية:  
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001  
بالدولار:  
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

جمعية نور  
مركز الرعاية الصحية والإجتماعية  
بدمع ومواكبة من النائب أسعد جردان  
من خلال

مركز الرعاية الصحية الأولية  
مستوصفاتها الموزعة في قطري حردان وناصيا  
الخدمات الصحية  
الخدمات الصحية  
الخدمات الصحية  
الخدمات الصحية

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية  
من خلال مركزها ومستوصفاتها  
على تأمين الخدمات التالية:

خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)  
معالجات طبية وتشخيصية، طب عام، طب نسائي، ولوجيا أطفال  
قلب وشرايين، جناح عظم، أسنان، أعصاب، أمراض عظام  
خضعة للفحص (التفحيق) للأطفال من عمر شهرين حتى 18 سنة  
مستوصف ناصيا

ملاحظة  
إتزاماً بقرار اللجنة العامة الصادر عن مجلس الوزراء  
لعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين  
الخدمات الصحية من أجهزة ومعالجات وخاصة الخدمات  
الصحية الأولية التي همزاهم وذلك عبر فريق عمل متنقل  
من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية  
على الرقم الساخن  
03/368597 07/831330

## «أضحى» دمشق صامد ولا يغتاله «قيصر».. بل يبقى أملاً ومعمولاً بيتياً من أناملهن

أيام قاسية عاناها السوريون خلال السنوات الأولى للحرب الإرهابية بعد تراجع مدخراتهم وتقهقر قدرتهم الشرائية بحدّة. كل ذلك ليس له أن يقاس بالظروف الاستثنائية التي ساقتها الموجة الأخيرة من العقوبات الأميركية والأوروبية تحت مسمى «قانون» قيصر، بالتزامن مع الألام الاقتصادية التقليدية التي تسبب بها انفجار جائحة «كورونا» حول العالم.

حمزة القدة، صاحب أحد المتاجر الشهيرة للأطعمة الشرقية بدمشق، أكد أن الحرية التجارية أصبحت ضعيفة للغاية جراء تدهور القدرة الشرائية وتراجع قيمة العملة المحلية أمام العملات الأخرى بسبب العقوبات الجديدة التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية، والتي أصابت فقراء الشعب السوري على وجه الخصوص.

وأضاف قدة لـ «سبوتنيك»: «اليوم بات هناك سوريون يشتون شراء اللحوم لأولادهم! نطلب الفرج من رب العالمين...». وكشف قدة عن ظاهرة استثنائية بدأت تنتشر في الأسواق المحلية مع تراجع قدرة معظم الناس على شراء احتياجاتهم الأساسية وسط أطباق الحصار الغربي التام على التحويلات المصرفية الخارجية، مشيراً إلى أن فروع متجره بدأت بتقديم خدمة توصيل الغذائية التي يدفع ثمنها سوريون مقربون في أوروبا عبر حسابات بنكية خارجية، إلى ذويهم في سورية، مطالباً الحكومة السورية بتسهيل هذا النوع من الأعمال لأنه يشكل ثغرة مناسبة لاختراق جدار حصار التحويلات وتوفير احتياجات من لديهم أقرباء مقتدرين خارج البلاد.

مواطن آخر صادف مروره في (سوق الحلويات) في منطقة الميدان بدمشق، أكد لـ «سبوتنيك» أنه غير مهتم بشراء هذا النوع من (الكعكيات)، مشدداً على أنه يتطلع لشراء الأولويات الحياتية من طعام وشراب لأولاده، بعدما التهم الغلاء قدرة السوريين على شراء الحلويات والمكسرات التي كانت تعد من أولويات العيد في الأيام الماضية. وحول «قانون» قيصر، أضاف بلغة مباشرة: لا تؤاخذني بما سأقول.. هذه العقوبات لا تسمح بها صرمايتك (حذاءك)، لأننا معاقبون قبل قصير (ميصر) وغيرهم... مستدركا قوله إن بعض ضعاف النفوس من التجار يستكملون طوق (قيصر) حول عنق قدرة السوريين. من جهته، قال منهل غانم بشيء من التندر أن «معجزة» الهيئة تتدخل لصالح ذوي الدخل المحدود في سورية حتى يتمكنوا من شراء متطلبات حياتهم في ظل روايتهم التي أصبحت في الحضيض بعد تراجع قيمتها الشرائية، غانم، وهو أحد موظفي القطاع العام في سورية، أكد أن نحو 70% من العاملين في سورية هم موظفون في المؤسسات والشركات والمصانع الحكومية، وهؤلاء هم الأشد تأثراً في الوقت الراهن.. ويبدو أنهم نسوا أن هناك شيئاً اسمه عيد.. ومنذ بعض الوقت، وتحديداً أيام (الزمن الجميل) كما يحلو للكثير تسمية سنواتهم التي سبقت الحرب، هجر السوريون صناعة المعمول المنزلية نظراً لانخفاض قدرتهم الشرائية في تلك الأيام، وبروز أفضلية الحصول على منتج مصنوع بحرفية عالية من متاجر الحلويات. هذا العام اختلفت الحسابات، فمع تزايد الضغوط الاقتصادية على الأسر بشكل قياسي، وتراكم الأزمات المعيشية طبقات فوق أخرى جراء اشتداد الحصار الغربي، عاد الكثيرون إلى قديمهم.



## آخر الكلام

### الخطابات السياسية... والخراف!

♦ د. كلود عطية

فن الخطابات السياسية صنع في لبنان، ونال شرف التربع على عرش كل السلطات... التشريعية والتنفيذية والقضائية، واستطاع التلاعب بالسلطة الرابعة بعد تحويلها مجرد أداة تتقاذفها الأهداف والغايات المتلازمة وأصحاب النفوذ والممولين وباقي الشياطين...

الخطابات السياسية التي تختلت كل العلوم وانصرت بدورها على كل المحاولات التحريرية من الكذب والتملق والتلاعب بثقافة الإنسان وحرية وأسباب وجوده... أبرز إنجازاتها تحسين مزعة الأغنام البشرية.. وإجراء الاختبارات على أجساد فارغة من الأرواح.. اختبارات سياسية للخضوع واقتصادية للتجوع واجتماعية لمزيد من التفرقة والتشردم والبغض والطائفية والتبعية والتزلم... أما آخر الإنجازات فجاءت على شكل تجارب صحية أكدت أن الصحة النفسية والبدنية والعقلية للإنسان في لبنان تتسجم مع طاعته العمياء لرئيس في الأرض وفي السماء.. لا يفرق بينهما.. أما رب الأرض فهو من يخاطبه بالعبقة والأخلاق والإنسانية والمحبة والوطن والانتماء.. ويتركه يغرق وهو ينتظر رب السماء.. هي قدرة الخطاب السياسي في الفعل وردة الفعل وفي صناعة المعجزات..

البيست معجزة أن يصفق المواطن لرب المال وهو يشحن رغيف الخبز؟... البيست معجزة أن يضيء المواطن شمعة صلاة في كوب مياه فارغ في العتمة لوزير الطاقة والمياه؟... البيست معجزة أن يستقبل المواطن بالسجاد الأحمر فوق الحفر والمطبات على الطرقات لوزير الأشغال؟...

آلاف الأقوال لا ترد بكلمة على من اخترع فن الخطاب ليقنع الناس بأن البلد ماضي.. من دون أن يرى أحدهم أنه يمشي فوق جثث الأطفال على أبواب المستشفيات.. فوق جثث الأمهات المغتصبات المعنفات.. فوق عرق الجبين المجبول بتراب الذل على أبواب المصارف.. هو البلد يمضي بالسرقات والسمرات والخوات.. والشعب يركض على ليحوق بسرعة التطور والإنجازات.. بالوظائف الرممية في زوايا المؤسسات.. والشركات والاستثمارات... في البحر الذي لم ترم فيه إلا أجمل الذكريات وتفوح منه رائحة الكافيار والنقط.. والجبال التي لم تتحل عن جبروتها بحبة رمل أو صخرة أو حتى حجرة أو نبع أو شجرة بلوط.. حتى الأزرق وباقي السنديانات...

كيف لا يرضى الشعب وراء كل هذه الإنجازات.. من الخطابات! ويستلقى عظيمة في نفوس الخراف أن لهم مزرعة طائفية مذهبية زبانية لا مثيل لها في هذا العالم كله.. فالمزرعة اللبنانية فريدة من نوعها ولا يمكن الحديث عن شبيه لها.. هي المزرعة التي تاكل فيها الخراف من بعضها وتنتهش فيها الذئب متى تشاء لأنها مشرعة باسم الدين لنقدم ذبائح حية لرب الأرض.. وتبقى دائما وأبداً أسيرة الخطابات.. التي توظف الدين على أنه حجة سلطة، على رأي فيليب بروتون، حيث لا يستطيع المتلقي تحاشيها، أو مجابتها لأنها شاهد قاتل لا يمكن تجاوزه إلا بالتصديق والتبني، فهذه الاستراتيجية البلاغية، تصير أقوى ما يعزز السياق السياسي باستحضار أساليب أخرى مدعومة لعلمية تناور الخطابى كالبكاء أثناء الخطبة، (علنا لاننسى تلك الدفعة في خطاب الذل أثناء حرب تموز!) أو خطاب التهديد عندما يكون مقام العنف حاضراً.. (خطابات أمراء الحرب عقب اغتيال الحريري)! سيجد المتأمل في أغلب الخطب السياسية، ارتكازها على أسلوب النداء مثل «أيها المواطنين»، «يا فوار 17 تشرين» «يا شعب لبنان الجائع» فالنداء له قوة إنجابية أثر تلتظ به، فهو يستحضر المتلقي أثناء صياغة فعل القول، ما يجعل الخطاب يأخذ صيغة مباشرة وتلقائية قابلة لتفاعل لا مشروط، وفي هذه المرحلة يتم تمرير الفكر الأيديولوجي الذي ليس هو في لبنان سوى وهم فكري يقدم لإخفاء رغبات حقيقية تحرك السياق العام للإحداث، وهو ما نجدد قريباً من رأي فرويد على اعتبار أن ما يحكم الإنسان هو رغباته الحيوانية وليس العقل. فهذا سياق يعزى جوهر عقل الإنسان على اعتباره مجرد وسيلة في يد الرغبة، كما يكشف خبايا الخطب السياسية التي تتضارب فيها الأيديولوجيات اليسارية والدينية.

فكل هذه الميكانزمات الخطابية لا تمرر عبثاً، إنما تصاغ محبوبكة بلاغياً، وتصبح وظيفة المتلقي في خضمها هي الإذعان لفقوى الخطاب السياسي»....

\*أستاذ جامعي

## إعلاناتكم

في

# البناء

الاتصال على الأرقام التالية:

01/748921 - 70/062909

فاكس: 01/748923

بريد إلكتروني:

albinaa.newspaper1904@gmail.com

### الإدارة والتحرير

المدير الإداري  
نبيل بونكد

المدير العام  
وليد زيتوني

## البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول  
رمزي عبد الخالق

المدير الفني  
محمد رسال

الموقع الإلكتروني  
www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني  
info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الاوائل 5-666314-01

بيروت - شارع الحمراء - أسترال سنتر  
هاتف 2 - 01-748920 - 01-748923  
فاكس 01-748923